



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 01 - أحمد بن بلة -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

بـ عنوان:

معوقات دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة
نظر المعلمين

تحت إشراف:

جفال مريم

إعداد الطالبين:

دايخ أمينة

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر و تقدير

أولا وقبل كل شيء الشكر لله سبحانه وتعالى على نعمة التي لا تعد و لا تحصى الذي

أعاني وسدد خطايا ووقفني لإتمام هذه المذكرة

- أتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى أساتذتنا وخاصة

أستاذتي المشرفة "جفال مريم" التي تكرمت لإشراف على هذه المذكرة التي أنارت

طريقي بإرشاداتها و توجيهاتها و صاحبة الفضل في مساعدتي في تجميع المادة البحثية ،

و كذا أشكرها على صبرها و منحي الجهد و الاهتمام طيلة فترة إشرافها على هذا البحث

التي لم تبخل علي بنصائحها وأرجوا من الله عز وجل أن يسدد خطاها و يحقق مناهي و

جزاها الله خيرا ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة الأفاضل لتفضلهم بمناقشة رسالتي

هذه.

و أخيرا لا يفوتني أن أعبر عن بالغ تحياتي إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في

انجاز هذا المتواضع.

إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كان عوناً وسنداً لي ، وكان

ادعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسوا على هذه الصورة.

إلى أستاذتي "جفال مريم" وأهل الفضل علي التي غمرتني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه و

إرشاد حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق وسندي في الدنيا إخوتي و الذين لا أحصي لهم من فضل.

إلى من سرنا سوياً و نحن نشق الطريق معاً نحو النجاح و الإبداع إلى من تكل تكاتفنا يداً بيد ونحن

نقطف زهرة تعلمنا صديقاتي و زملائي.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى كشف عن أهم معوقات دمج الأطفال التوحد في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين بولاية وهران ، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، و شمل مجتمع الدراسة 70 معلما لجمع البيانات ، اعتمدت على استبيان تتضمن 28 بند موزع على ثلاث محاور ، معوقات الأكاديمية و معوقات الاجتماعية و معوقات النفسية ثم اختيارهم بطريقة قصدية من بعض المدارس ، وأظهرت النتائج أن معوقات الأكاديمية جاءت في المرتبة الأولى ثم تليها معوقات اجتماعية أما في المرتبة الثالثة جاءت معوقات نفسية.

كما استعنا في المعالجة الإحصائية بالبرنامج إحصائي SPSS حيث تم استعانة بأساليب الإحصائية منها:

المتوسطات الحسابية و انحراف معياري.

وقد بينت النتائج الدراسة على ما يلي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس.

- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة.

الكلمات المفتاحية:

معوقات ، اضطراب التوحد ، الدمج أطفال التوحد.

STUDY SUMMARY:

THIS STUDY AIMED TO REVEAL THE MOST IMPORTANT OBSTACLES TO THE INTEGRATION OF CHILDREN WITH AUTISM IN REGULAR PRIMARY SCHOOLS FROM THE POINT OF VIEW OF TEACHERS IN THE STATE OF ORAN ,WHERE THE DESCRIPTIVE APPROACH WAS USED ,AND THE STUDY POPULATION INCLUDED 70 TEACHERS TO COLLECT DATA ,IT RELIED ON A QUESTIONNAIRE CONTAINING 28 ITEMS DISTRIBUTED ON THERE AXES: ACADEMIC OBSTACLES ,SOCIAL OBSTACLES ,AND PSYCHOLOGICAL OBSTACLES ,THEN THEY WERE CHOSEN INTENTIONALLY FROM SOME PRIMARY SCHOOLS.

WE ALSO USED THE STATISTICAL TREATMENT OF THE SPSS STATISTICAL PROGRAM ,AND THEN THE USE OF STATISTICAL METHODS INCLUDING: ARITHMETIC MEANS AND STANDARD DEVIATION.

THE RESULTS OF THE STUDY SHOWED THE FOLLOWING STTISTICALLY SIGNIFICANT DIFFERENCES IN THE MEAN SCORES OF TEACHRS IN A QUESTIONNAIRE THAT EXPRESS THEIR VIEW POINT IN RELATION TO THE GENDER FACTOR.

THERE ARE NO STATISTICALLY SIGNIFICANT DIFFERENCES BETWEEN THE MEAN SCORES OF THE TEACHERS IN A QUESTINNAIRE THAT EXPRESSES THEIR VIEWPOINT VIS -à- VIS THE EXPERIENCE FACTOR.

64	جدول 1 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس
65	جدول 2 : توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.
65	جدول 3 :توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي
66	جدول 4
67	جدول 5 :يوضح الاتساق الداخلي بين البنود.....
70	جدول 6 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البنود المقياس
71	جدول 7 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس
72	جدول 8 : عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس
73	جدول 9 : يوضح عدد الاستجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس
74	جدول 10 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس
74	جدول 11 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس
76	جدول 12 : يوضح نتائج اختبار "T TEST" للفرضية الجزئية الأولى
77	جدول 13 : يوضح نتائج اختبار ANOVA للفرضية الجزئية الثانية

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

إهداء

ملخص

مقدمة 2-1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة 4
- 2- فرضيات الدراسة 5
- 3- أهمية الدراسة 5
- 4- أهداف الدراسة 6
- 5- أسباب اختيار الموضوع 6
- 6- تعريف الإجرائية للمصطلحات الإجرائية 6
- 7- الدراسات السابقة 9

الفصل الثاني: اضطراب التوحد

- تمهيد: 15
- 1- مفهوم اضطراب التوحد 17
 - 2- العوامل المناعية 19
 - 3- أشكال التوحد 21
 - 4- أعراض التوحد 22
 - 5- الخصائص الطفل المتوحد 24

- 6- تشخيص الاضطراب التوحد 25
- 7- النظريات المفسرة للاضطراب التوحد 29
- 8- علاج التوحد 31
- 9- طرق تدريس أطفال التوحد 36

الفصل الثالث: التعليم الابتدائي والدمج

- تمهيد 40
- 1- لمحة تاريخية عن التعليم الابتدائي 41
- 2- المدرسة الابتدائية 42
- 3- أهداف المدرسة الابتدائية و طبيعتها 42
- 4- مفهوم التعليم الابتدائي 44
- 5- أهداف التعلم في المرحلة التعليم الابتدائي 44
- 6- وظائف التعليم الابتدائي 46
- 7- أهداف التعليم الابتدائي 47
- 8- أهمية تعليم الابتدائي 50
- 9- شروط دمج أطفال التوحد 55

الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد 61
- 1- الدراسة الاستطلاعية 62
- 2- مجالات الدراسة 62
- 3- منهج الدراسة 63
- 4- العينة وكيفية اختيارها 63
- 5- أدوات الدراسة 63

6- الأساليب الاحصائية..... 68

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات..... 72

2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة..... 77

3- الاقتراحات و التوصيات..... 80

4- الاستنتاج العام..... 81

خاتمة..... 83

قائمة المصادر والمراجع..... 85

ملاحق.....

مقدمة

يعتبر اضطراب التوحد من بين أهم اضطرابات النمو العصبية لم يستطيعوا الكشف عنه و عن أسبابه فكان أو من أشار إلى التوحد هو الطبيب "ليو كانر" LIO KANNER على أنه اضطراب يحدث في الطفولة حيث صنف في وقتها على أساس متخلفين عقليا ، وقد سعى الباحثون و مختصون في هذا المجال إلى العمل و ايجاد وسائل و طرق للعلاج و تأهيل هذه الفئة من خلال العمل على إكسابهم مهارات و تنمية حصيلتهم اللغوية التي تتحقق عن طريق عملية الدمج أطفال التوحد مع أقرانهم عاديين من خلال استخدام و تطوير أساليب و مناهج الدراسية تسهل عملية الدمج و تحقق نتائج ايجابية و من بين هذه أساليب دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية.

ومنه فعملية الدمج أطفال التوحد في المدارس العادية مع غيرهم أطفال العاديين دمجا اجتماعيا و تعليميا ، حيث يعتبر دمج عملية التربية و تعليم التلاميذ غير العاديين في مدارس العادية مع تزويدهم بخدمات تربية الخاصة و هذا لوجود فروق فردية بين التلاميذ و التي قد تكون مبررا قويا لعزل هذه الفئة في المدارس لأن هدف الدمج هو العمل على تقليل هذه الفروق و تغيير نظرة المجتمع بأن طفل ذو اضطراب التوحد غير قابل لتعليم و تدريب ، غير أن عملية الدمج تلاقي مجموعة من الصعوبات و العراقيل و لعل ما يؤكد هذا مجموع من الدراسات التي أجريت في هذا المجال منها دراسة "جعجع عمر و عبد الله عيني" و التي أظهرت وجود مجموعة من التحديات متعلقة بالمناهج و تحديات استراتيجية و كذلك تحديات مادية ، و لذلك فإن الدراسة الحالية تعتبر محاولة في هذا إطار نعمل من خلالها على كشف صعوبات دمج أطفال التوحد مع أقرانهم في المدارس العادية.

و استجابة لمتطلبات هذا الموضوع فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين نظري و تطبيقي بدءا بمقدمة

، الفصل التمهيدي ، انتهاء بالخاتمة.

- الجانب النظري و يتضمن الفصول التالية:

الفصل التمهيدي الذي اشتمل على تقديم إشكالية ، الفرضية ، أهمية و أهداف البحث ، تحديد التعريف إجرائي للمصطلحات أساسية للدراسة و الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني قد تم تطرق إلى الجانب النظري للتوحد تناول مجموعة العناصر المتمثلة في: مفهوم التوحد، أسباب التوحد ، أشكال التوحد ، أعراض التوحد ، خصائص التوحد ، تشخيص التوحد ، علاج التوحد ، طرق تدريس طفل التوحد.

أما الفصل الثالث متمثل في الجانب النظري حول التعليم ابتدائي و دمج و الذي تطرق فيه الى العناصر التالية: لمحة تاريخية ، المدرسة ابتدائية ، أهداف مدرسة ابتدائية وطبيعتها ، مفهوم تعليم ابتدائي ، أهداف تعليم ابتدائي ، وظائف التعليم ابتدائي ، خصائص التعليم ابتدائي ، أهمية تعليم ابتدائي ، مفهوم الدمج ، أهداف الدمج ، أشكال الدمج ، شروط و صعوبات الدمج.

أما الجانب التطبيقي فاحتوى على فصلين حيث تم التطرق في فصل الإجراءات المنهجية الدراسة و الذي تناول إجراءات الدراسة استطلاعية و كذلك مجالات زمانية و مكانية و البشرية للدراسة و أساليب إحصائية.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي الثاني تناول عرض النتائج الفرضيات و تحليل و مناقشة فرضيات في ضوء الدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- تعاريف إجرائية للمصطلحات الإجرائية.
- 7- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

التعليم كحق لجميع الأطفال العاديين و غير العادين و عليه لا بد التأكيد على مبدأ تحقيق فرص التعليم الأطفال التوحد لذلك جاءت فكرة الدمج التربوي لإتاحة الفرص الانخراط في النظام التعليم العام ضمن المدارس العادية وفقا للأساليب و المناهج و الوسائل التعليمية التي يشرف على تنفيذها فريق من المختصين (بيوض بوعزة ، 2008.ص1) و هذا وفقا لقانون وزاري مؤرخ يوم 2021/04/21 أشار فيه الى السياسات التي تتبناها وزارة التربية الوطنية الداعمة لدمج أطفال التوحد في النظام التعليمي العادي ، حيث فتح أقسام خاصة بهم و دمج أطفال ذوي اضطراب التوحد الخفيف في الأقسام العادية ، حيث بلغ عدد تلاميذ اضطراب التوحد المسجلين في الأقسام العادية (4778) و عدد تلاميذ المسجلين في الأقسام الخاصة (1057) تلميذا في السنة الدراسية 2019- 2021.

وبتالي ما يحتاجه طفل التوحد هو حقه في التعليم كبقية الأطفال ، فعملية دمجهم في المدرسة العادية تشعره بأهمية و أنه لا يقل عن غيره ، وفي دراسة قام بها "ماكينون و لورنسون " التي أكدت أنه هناك بعض المشاكل أو صعوبات التي تواجه معلمي التربية خاصة و العاملين في المدرسة ، تؤدي الى استقالتهم وترك المعلمين للعمل و وجود شحنات بين المعلمين و الإدارة و نقص الدعم من المشرفين و الإداريين. (لورنسون و ماكينون في سهير سهيلة و اخرون).

وفي نفس السياق أجرى "كوسميري " (2011) دراسة لمعرفة الفروق بين المعتقدات المعلمين العاديين و معلمي التربية الخاصة حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية ، حيث أظهرت النتائج أن معلمي التربية الخاصة أكثر تقبلا لفكرة الدمج ، و أشاروا بأن من شروط نجاح عملية دمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية هي إتقان مهارة العناية بالذات و أكدوا معلمي التربية الخاصة مساعدة زملائهم المعلمين العاديين على بناء البرنامج التربوي الفردي الخاص بالحالة المدمجة.

ولهذا ارتأينا من خلال هذا البحث أنه هناك صعوبات و مشكلات جدية تواجه معلمي أطفال التوحد في

جوانب مختلفة ، وهذا ما دفع الى طرح التساؤل التالي:

ما هي معوقات دمج الأطفال التوحد بمدارس تعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمين ؟

وتحتة نطرح التساؤلات التالية:

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعزى عن وجهة

نظرهم وجها لمتغير الجنس ؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعزى عن وجهة

نظرهم وجها لمتغير الخبرة ؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعزى عن

وجهة نظرهم وجها لمتغير الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعزى عن وجهة نظرهم

وجها لمتغير الخبرة.

3- أهمية الدراسة:

- إن أهمية موضوعنا تتمثل في تسليط ضوء على ظاهرة معوقات دمج الأطفال التوحد في المدارس العادية.

- تحديد معوقات دمج الأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين.

- العمل على تجنب مشكلات دمج الطفل التوحد قدر إمكان.

- إسهام في تزويد القائمين على برنامج الدمج بوزارة التربية و التعليم بأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق

أهداف البرنامج.

- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في التعرف على مشكلات الدمج الأطفال التوحد في المدارس العامة.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة معوقات دمج الأطفال التوحد في المدارس العادية.
- توفر أداة لمعرفة مشكلات دمج الأطفال التوحد في المدارس الابتدائية مع أقرانهم العاديين.
- يعتبر البحث مقدمة لإجراء مزيد من الدراسات و الأبحاث المتشابهة.
- دمج أطفال التوحد و مساعدتهم في تطوير قدراتهم التعليمية.
- تمكين المدارس عادية من خلال مساعدة والتسهيلات الإضافية من تنفيذ الدمج و التعامل مع مشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال التوحد في المدارس العادية.
- التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطفل التوحد.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- قلة الاهتمام بأطفال التوحد فهم فئة قليلة الدراسة.
- اعتبار موضوع صعوبات أطفال التوحد و دمجهم من الموضوعات التي يصعب علاجها.
- هناك ضعف في دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية.
- الرغبة في التعرف على معوقات دمج أطفال التوحد و محاولة إعطاء التوحد.

6- تعريف الإجرائية للمصطلحات الإجرائية:

- مفهوم التوحد:
- اصطلاحاً: هو اضطراب نمائي معقد يؤثر على وظائف الدماغ و تصاحب اضطراباً في السلوك الاجتماعي و التواصل و اللغة و تطور المهارات اللعب و تظهر هذه الإعاقة قبل أن يصل عمر الطفل ثلاثين شهراً وهذا بدوره يؤدي إلى انغلاق الطفل على نفسه و استغراقه في التفكير وضعف في قدراته على انتباه و التواصل و إقامة علاقات اجتماعية مع وجود نشاط حركي غير طبيعي (دوخي، صقر، 2004.ص30)

- التوحد كما عرفته الجمعية الأمريكية أوتيزم 1960 AUTISM SOCIETY OF AMERICA هو اضطراب أو متلازمة تعريف سلوكيا و أن مظاهر الأساسية لا بد أن تظهر قبل بلوغ الطفل 30 شهرا من عمره وهو اضطراب في سرعة النمو و كذلك اضطراب في الانتماء الآخرين و هو اضطراب تتجلى أعراضه في:

- عجز في التواصل اللفظي و غير اللفظي.

- ضعف التفاعل الاجتماعي.

- ضعف النمو الحسي.

وعرف إبراهيم مذكور التوحد على أنه أسلوب من الخبرة و التفكير و الحياة النفسية يحل فيه الواقع النفسي المحلي الواقع المادي و تقوم فيه مشاعر الوجدانية و الحاجات الفردية مقام الوقائع المادية و الصلات الواقعية المنطقية.

- **التعريف اللغوي:**

- التوحد من وحد ، يوحد وحدا ، بقى منفردا أو انفرادا أو افراد بنفسها التوحد اجترار الذات ، اجتراري ، استتارة الذات.

- تنشق كلمة التوحد AUTISM من كلمة الإغريقية AUT و تعني النفس أو الذات و كلمة ISM وتعني انغلاق و المصطلح يمكن ترجمته على أنه انغلاق على الذات ، و تقترح هذه الكلمة أن هؤلاء الأطفال غالبا ما يندمجون أو يتوحدون مع أنفسهم و يبدون قليل من الاهتمام بالعالم الخارجي و يتصف الطفل التوحدي بأنه عاجز على إقامة علاقات اجتماعية و بفشل في استخدام اللغة لغرض التواصل الاجتماعي مع الآخرين و لديه الرغبة ملحة في الاستمرار بالقرار بنفس السلوك.

الأوتيسية: اضطراب شديد في عملية التواصل و السلوك يصيب الأطفال في الطفولة المبكرة (ما بين 30 32 شهرا من العمر) و يؤثر في سلوكهم حيث نجد معظم هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذو المعنى الواضح كما يتصرفون بالانطواء على أنفسهم و عدم اهتمام بالآخرين و تبدل المشاعر ، و قد ينصرف اهتمامهم

أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية و يلتصقون بها و يطلق على هذه الحالة فصام الطفولة أو عرض كانر.

- **التعريف الإجرائي:** اضطراب التوحد هو اضطراب النمو يصيب الطفل في السنوات الأولى و يظهر في شكل أعراض متنوعة و مختلفة في درجتها و شكلها من طفل آخر و مؤثرة على كل جوانب النمو المختلفة من حيث اللغة و التواصل ، النمو الحسي و الحركي النمو الانفعالي و الاجتماعي و من حيث الجانب السلوكي ما يجعله منطويا و منسحب عن العالم الخارجي مكونا لذاته عالم خاص به.

2- الدمج:

التعريف اللغوي: دمج الأرنب تدمج في عدوها ، و هو سرعة تقارب القوائم و متن مدمج و أعضاء مدمجة كأنها أدرجت و ملست كما يُدمج مشط المرأة ضفرت ذوائبها و كل ضفيرة منها على حياها تسمى دمجا واحدا و يقال دُمج في بيته أي دخل و الدمج الدخول و قال في إدماج الأعضاء.

- دمج دموجا و اندمج و أدمج في الشيء دخل فيه ، دمج الأمر و استقام دمج في الشيء أدخل فيه.

- التعريف الاصطلاحي:

- هو إتاحة الفرص للأطفال المعاقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليم و يهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بالطفل المعاق ضمن إطار المدرسة العادية ، وفقا للأساليب و مناهج ووسائل دراسية تعليمية يشرف على تقيمها جهاز تعليمي مختص إضافة إلى نطاق التعليم في المدرسة العامة.

- التعريف الإجرائي:

- الدمج يعني مساعدة الأطفال المتوحدين على الحياة و التعلم و العمل في البيئة العادية يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس بما يناسب طاقاتهم و إمكاناتهم و ذلك بتواجدهم لمدة مؤقتة أو دائمة في نفس حجرة الدراسة مع الأطفال أسوياء و كذا النفس البيئة و المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

- التعليم الابتدائي:

- التعليم الابتدائي: هو نوع من تعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى 12 عشر فيتعهد بالرعاية الروحية و الفكرية و الانفعالية و الاجتماعية.

كما عرفه "محمد زيدان " بأنه مرحلة التعليم الإجباري التي تتكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها القاعدة الأساسية للفرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي و المواطنة المسيرة.

- لغة: إن صفة الابتدائي تقتض على المستوى التوقعي الخطي شرطين أساسيين:

إن صفة الابتدائي لا يمكنها أن تصف أمر مسبق بأمر آخر من نوعه دون أن تهدد أمر موصوف بفقدان ابتدائيته و يجعله ثانويا المسبق يلي السابق.

- اصطلاحا: مدرسة ديمقراطية موحدة تتضمن كل الأطفال الجزائريين تربية كاملة تساعد على النمو الشامل لشخصية الأطفال من جوانبها المختلفة و تربية إلزامية تدوم 5سنوات.

7- الدراسات السابقة:

- هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع معوقات دمج الأطفال التوحد في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و تناولته من زوايا مختلفة و قد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الأجنبية و سوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات ثم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز مراحلها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق و الاختلاف و بيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية ، و يرد الباحث أن تشير إلى الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2000 و 2021 شملت جملة من الأقطار و البلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني و الجغرافي.

- وهذا و قد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للمدرسة و حسب كونها دراسات عربية أو أجنبية فيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات ثم نبين جوانب اتفاق و اختلاف بينها ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة و أخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- الاستعراض الدراسات السابقة:

- دراسات العربية:

1- دراسة حبارة شهيرة ، مرزوق سارة (2021): بعنوان معوقات دمج أطفال التوحد في المدارس العادية هدفت إلى معرفة معوقات دمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية تم اعتماد على المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الاستبيان و طبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت أساتذة الذين يدرسون في مدرسة رؤى الابتدائية العادية و من أبرز نتائجها توجد معوقات دمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية بدرجة متوسطة.

2- دراسة محمد أبو الفتوح 2011 بعنوان الدمج الأطفال الذاتيين مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة و التي هدفت إلى قياس اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو الأطفال الذاتيين و دراسة سيكولوجية ضوء بعض المتغيرات و تمثلت عينتها في 60 معلما و معلمة 22 معلما و 38 معلمة و استخدمت أداة إستبانة لجمع البيانات وفق منهج الوصفي و كان من أبرز نتائجها أن 85% من معلمين كانت نتائجهم سلبية نحو دمج أطفال أوتيزم.

- الدراسات الأجنبية:

- 1- دراسة مافروبولوبايلياد 2000 بعنوان الخبرة التدريسية على المعلمين نحو الدمج الأطفال الأوتيزم في المدارس البريطانية و التي هدفت إلى التعرف على تأثير عامل الخبرة على المعلمين نحو دمج الأطفال الاوتيزم و تمثلت عينتها في اختيار فئة من معلمين الذين يمتلكون خمس سنوات خبرة على أقل و بلغ عددهم 24 معلما و استخدم استبيان لجمع بيانات وفق منهج وصفي و كان أبرز نتائجها أن خبرة تدريسية ذات تأثير ذال

إحصائيا على اتجاهات المعلمين في دمج و ان خبرة المعلمين تساعدهم على التعرف على أطفال اوتيزم خاصة كبار منهم.

- 2- دراسة كاسبل و ماكجروثور 2001 KASPEL /MAKEGROTHOR بعنوان مشكلات معلمي مرحلة الابتدائية نحو دمج أطفال أوتيزم في المدارس العامة و التي هدفت إلى معرفة اتجاهات و مشكلات معلمي مرحلة الابتدائية نحو دمج أوتيزم في إسكتلندا سواء كان دمج كليا أو جزئيا و تمثلت عينتها أراء 121 معلم متخصص و 49 معلمين عامة و 22 مع تجربة مع طلاب التوحد 27 دون أي خبرة مع طلاب التوحد و استخدمت أداة الملاحظة لجمع البيانات وفق منهج الوصفي و كان أبرز نتائجها أن سوء مستوى التدريب و قلة ورش العمل الخاصة بالدمج أثناء سنوات العمل تساهم في تكوين هذه الاتجاهات السالبة حيث أن تخصص معلم و خاصة مرتبط بالتربية خاصة يؤثر بشكل دال على اتجاهات الدمج.

- الدراسات العربية:

- 1- دراسة عالية الرفاعي 2018 بعنوان معوقات دمج أطفال التوحد حيث هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات دمج التلاميذ ذوي إعاقة في المدارس الدمج في مدينة دمشق من وجهة نظر معلمي استخدم أداة الاستبيان وفق منهج وصفي و كان أبرز نتائجها وجود معوقات المتعلقة بالتدريس و بعلم الفصل و أولياء أمور.

- 2- دراسة الشمري 2006 بعنوان الاتجاهات الخاصة بمعلمي المدارس الابتدائية نحو أطفال الأوتيزم في المدارس تعليم العام نحو أطفال العاديين بين و تمثلت عينتها في الدراسة حالة مع اثنان من معلمي التربية الخاصة في المدارس التوحد في الكويت و استخدمت أداة الاستبيان و المقابلات مع المعلمين وفق منهج وصفي و كان من أبرز نتائجها أن معلمي التربية الخاصة لهم اتجاهات سالبة و ذلك من خلال تأثيرها بالعديد من متغيرات المرتبطة بالثقافة و مدى إلمام سيكولوجية هذه الفئة علاوة على تؤثرها بما يتعرض له المعلمون من دورات تدريبية متعلقة باضطراب التوحد.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بارك و سهيتيو 2011 LCHITIYO / PARK بعنوان الدمج أطفال التوحد و التي هدفت على التعرف على اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد تتأثر بالمتغيرات النوع /العمر التي يتعرض لها المعلمين أثناء تطبيق برنامج الدمج و تمثلت عينتها في الدراسة على 27 معلما و استخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات و فق منهج الوصفي و كان من أبرز نتائجها أن الإناث أكثر قدرة على تطبيق سياسات الدمج و إعداد أكاديمي للمعلم يرتبط ارتباطا دالا باتجاهاته ايجابية نحو دمج أطفال التوحد.

2- دراسة سيجل 2008 SEGELL بعنوان دمج أطفال أوتيزم و التي هدفت إلى التعرف على معلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العامة و تمثلت عينتها (المعلمين / و مدراء) 75 من إجمالي العينة و استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج وصفي و كان أبرز نتائجها أظهر الاتجاهات سلبية حيال دمج إذا أقرروا بأن الدمج الكلي غير مناسب لأطفال الأوتيزم.

- أوجه اتفاق و اختلاف بين الدراسات:

- اتفقت الدراسات السابقة إلى هدف مشترك و هو تعرف على مشكلات الدمج التوحد باستثناء دراسة محمد أبو فتوح التي هدفت إلى قياس اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو أطفال أوتيزم.

- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات باستثناء دراسة كاسيل و دراسة بارك و سهيتيو حيث استخدمت المقابلة و الملاحظة.

- و اختلفت دراسة مافروبولوبايليد عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة من جانب نظري مستخدمة منهج تحليل المحتوى.

- وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي ككل الدراسات:

- الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

- من خلال استعراض أوجه اختلاف و اتفاق بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس و هدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تتمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة و هي:

- تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

- استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثين كمي و الكيفي و ذلك لتكوين فكرة جيدة عن مشكلة الدراسة كما تضمنت تنوعا في المنهج الدراسة لتشمل تنوع في الدراسات.

- لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط و إنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

- تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت الاستبيان و ملاحظة و مقابلة و ذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.

الفصل الثاني: اضطراب التوحد

- 1- مفهوم التوحد
- 2- أسباب التوحد
- 3- أشكال التوحد
- 4- أعراض التوحد
- 5- خصائص التوحد
- 6- تشخيص اضطراب التوحد
- 7- نظريات اضطراب التوحد
- 8- العلاج اضطراب التوحد
- 9- طرق تدريس طفل التوحد

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الاضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية التطورية صعوبة و تعقيدا ، ذلك لأنه يؤثر على المظاهر نمو المختلفة ، و بتالي يؤدي إلى انسحاب للداخل و انغلاق على الذات وأيضا على أسرة و المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ، و ذلك بسبب خلل وظيفي الذي يظهر في معظم الجوانب النمو ، التواصل و اللغة و التفاعل الاجتماعي ، و الإدراك الحسي و الانفعالي و هذا الخلل يؤدي إلى إعاقة عمليات النمو و اكتساب المعرفة و تنمية القدرات و التفاعل مع الآخرين ، لذلك يعد تشخيص المبكر أمر ضروري يجب أن تقوم به الأسرة و كذا مراكز الرعاية.

و لفهم طبيعة هذا الاضطراب سنقوم بإعطاء صورة توضح الأسباب و أشكال مع عرض خصائص و أعراض التوحد و كيفية التشخيص ونظريات و علاج هذا الاضطراب وطرق تدريس الأطفال التوحد.

- نبذة تاريخية عن التوحد:

- يعتقد أن أول من قدمه هو الطبيب النفسي السويسري ايجن بلولر BLEULER EUGEN عام 1911 حيث استخدم التوحد ليصف به الأشخاص المنعزلين عن العالم الخارجي و المنسحبين عن الحياة الاجتماعية.

- 1- في عام 1943 نشر الدكتور ليو كانر ورقته الشهيرة عن التوحد لكون بذلك أول من ذكره كاضطراب محدد في العصر الحديث.

- 2- في عام 1944 نشر الدكتور هانر اسبرخر من فينيا ورقة الشهيرة ايضا تصف حالة مشابهة للتوحد

- 3- في عام 1964 في عام اكتشفت د.برنارد ريملاندر RIMLAND BERNARD انه تؤكد أن التوحد هو الحالة بيولوجية CONDITION BIOLOGICAL.

- 4- في عام 1966 اكتشفت د.اندرياس رت (صاحبة متلازمة رت) SYNDROME RETT دليلا آخر يؤكد أن التوحد حالة بيولوجية.

- 5- في عام 1977 عثر كل من الدكتورة سوزان فلوستين و الدكتور مايكل روتر DR MICHAEL.DR.AND FOLSTEIN SUSAN على التوأمين مصابين بالتوحد مما أوحى لهما بأن هذا دليل على احتمالية وجود عامل جيني يقف خلف الإصابة بالتوحد.

- 6- في عام 1991 نشر كل من الدكتور مايكل رتر و الدكتورة كاترين لورد و الدكتورة أن كوتشر لي أول استبيان لتشخيص التوحد.

- 7- في عام 1992 نشرت جمعية الطب النفسي الأمريكية الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع المعايير مقننة لتشخيص اضطراب التوحد.

- 8- في عام 1993 أصدرت المنظمة الصحة العالمية دليلا مشابها لدليل جمعية الطب النفسي الأمريكية عرف بالتصنيف الدولي للأمراض و ذكرت فيه تعريفا للتوحد ضمن فئة الاضطرابات النمائية.

1- مفهوم اضطراب التوحد:

لغة: تعود كلمة اوتيزم إلى أصل إغريقي هي كلمة اوتوس AUTUS وتعني الذات و تعبر عن مجملها عن حال من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال.(فكري لطيف متولي ، 2005.ص12)

اصطلاحا: قدمت الجمعية الأمريكية للطب النفسي تعريفا ورد الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الطبيعية الرابعة المعدلة.

- (DSM- IV) سنة 2000:

- على انه اضطراب نمائي يصيب الأطفال قبل ثلاثة سنوات و حددت المعايير الرئيسية في التشخيص:

- قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي.

- قصور نوعي في التواصل و اللغة

- السلوكيات النمطية و ممارسة الأنشطة و الاهتمامات المحددة (خالد محمد عسل ، 2012.ص279)

- حيث جلب الدليل جديد تغيرات الجديدة في تشخيص بعض الأمراض النفسية تختلف عنها في الإصدار الرابع المعدل السابق من الدليل (DSM - IV -TR) الصادر العام 2000 و اهم هذه التغيرات كانت للاضطراب التوحد ، فقد اتفق كثير من العلماء و الأطباء النفسيين بأن زيادة التي حصلت في العقدين الماضيين في معدل انتشار اضطراب التوحد كان احد أسبابها المهمة الصفات التشخيصية غير الدقيقة في إصدار الرابع من الدليل التشخيصي ، وقد وضح بعض بان الصفات التشخيصية السابقة لو اتبعت حرفيا لتم تشخيص أي شخص في العالم بأنه مصاب باضطراب اسبرجر او بالاضطرابات النمائية غير المحددة و المتعلقة باضطراب التوحد.(وسام الذنون ، 2014).

- (DSM -V) سنة 2013:

- الدليل التشخيصي الإحصائي الطبعة المتوقعة ، أن لتشخيص الفرد بالاضطراب الطيف التوحد يتضمن انطباق المحاكاة التشخيصية عليه:

- 1 وجود قصور أو عجز ثابت في التواصل الاجتماعي و التفاعلات الاجتماعية و يظهر:

- قصور أو عجز في التواصل اللفظي و غير اللفظي.

- نقص في التفاعل الاجتماعي المتبادل الذي يتضمن الأخذ و العطاء.

- الفشل في تطوير العلاقات المناسبة على المستوى النمائي مع الرفاق و الحفاظ عليها.(د.فتحي جروان ، 2013.ص224)

- تعريف كانر التشخيصي:

- 1943 يعد كانر أول من حاول تعريف التوحد ، و عرفه انه اضطراب يظهر خلال الثلاثين شهرا الأولى من عمر الطفل و يعاني الأطفال المصابون من الصفات التالية مركزا على الصفتين الأولى و الثانية في كمعيار التشخيص التوحد: نقص شديد في التواصل العاطفي مع الآخرين ، الحفاظ على الروتين و مقاومة التعبير ، تمسك غير مناسب بالأشياء ، ضعف قدرة على التخيل و العزلة الشديدة.(عسيلة ، 2006.ص 15)

- تعريف آخر: إعاقة النمائية تطويرية تتضح قبل ثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل و تتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي و الاتصال ، و الأفراد التوحديين يبدون سلوكيات نمطية متكررة و مقيدة.(الشريني مصطفى ، 2011 ص 23).

2- أسباب التوحد:

1- العوامل الجينية: يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي (FRITH A 2 ، 1989) فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذوي تأثير مباشرة في إصابة بهذا الاضطراب حيث نسبة إصابة بين التوأم المتطابقة من بويضة واحدة أكثر من التوائم الأخوية (رائد خليل ، 2006. ص28).

- و أوضحت الدراسة SMITH TRISTON 1996 "أن الفروق الجينية بين البنين و البنات في معدل الإصابة و مداها و فد توصلت الدراسة إلى:

- البنات المتوحدات أقل من الأولاد في الإصابة بالاضطرابات الارتقائية بشكل عام و الاضطراب التوحد بشكل خاص و تتراوح نسبة 4 ذكور مقابل أنثى واحدة.

- البنات المتوحدات يظهرن مستوى اقل من الأولاد المتوحدين في نسبة الذكاء بفارق لا يقل عن 5 درجات خاصة فيما يتعلق باختلاف القدرات اللفظية و مهارات الرؤية المكانية.

- البنات اقل ميلا لوجود الاضطرابات وراثية و لكن البنات يتطلبن فحصا نيورولوجيا دقيقا أكثر من الأولاد.

- لا توجد ملاحظات مباشرة تدل على التفرقة بنهم في مجال الاضطرابات العصبية."(سهى احمد امين ناصر ،

2002.ص21)

2- العوامل المناعية:

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود خلل في الجهاز المناعي فالعوامل الجينية وكذلك شذوذات في المنظومة المناعة مقررة لدى التوحدين. (KORVATSKA ETAL ، 2002)

3- العوامل العصبية:

النسبة الكبيرة من زيادة في حجم حدثت في كل من الفصل القفوي و الفص الجداري و اظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضا في معدلات ضخ الدم لأجزاء ممن المخ الذي تحتوي على الفص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية و اللغة. أما باقي الأعراض فتتولد نتيجة اضطراب في الفص الأمامي. (نيرمين قطب ، 2007.ص59)

4- **العوامل النفسية:** "أشار إلى دور العوامل النفسية كسبب في حدوث اضطراب التوحد ووصف والدي الطفل ذو اضطراب التوحد بالذكاء و الميل إلى استحواذ و رغبة في الكمال على وضع قواعد جامدة كما يتسم الوالد أن بالبرود العاطفي وقلق وأطلق على هذه النظرية البرود العاطفي ، وفي المقابل تتفق العديد من الدراسات على انه ليس للوالدين دخل في إصابة ابنهم بالتوحد و من بين هذه الدراسات دراسة عمر خطاب 1994 حيث توصلت نتائجها إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين شخصيات الآباء الذين أبنائهم مصابين بالتوحد و شخصيات الآباء الذين أبنائهم أسوياء و هذا ما يؤكد خطأ النظرية "البرود العاطفي". (سوسن الجبلي ، 2005.ص38)

5- عوامل كيميائية حيوية:

العديد من الدراسات بينت ارتفاعا في مادة حمض الهوموفانيليك في سائل النخاعي و هذه مادة هي الناتج الرئيسي للأبيض الدوبامين مما يشير الى احتمالات ارتفاع مستوى دوبامين في مخ الأطفال المصابين وكذلك أيضا ارتفاع مستوى السيروتونين في الدم ثلث الأطفال التوحدين و لكن هذا الارتفاع ليس مقصورا عليهم ، إذا انه يوجد أيضا في الأطفال المتخلفين عقليا بدون اضطرابات ذاتية و على عكس من ارتفاع السيروتونين في الدم نجد انخفاضا في مستوى السيروتونين في السائل النخاعي بالمخ في ثلث الأطفال التوحدين. (محمد المهدي ، 2007.ص58)

6- التلوث البيئي:

تثبت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات و تركيزات مرتفعة من الهواء المملوء بالزئبق و الكاديوم في ولاية كاليفورنيا ارتبطت بمعدلات مرتفعة من التوحد.

7- العقاقير:

اقترح WOKEFIDLE ET ;1998 ارتباط الإصابة بالتطعيمات و خاصة التطعيم الثلاثي ، ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطي الأطفال إلى أن وصلت إلى 41 تطعيما قبل بلوغ الطفل العامين ، كما أن وجود نسبة عالية من المعادن الثقيلة داخل الجسم الأطفال المصابين بالتوحد والتي هي من مصادر بيئة ومن ضمنها اللقاحات ، أعطت دعما قويا للفرضية.(نرمين قطب ، 2007.ص57 58)

8- الخمر و المخدرات:

اهتمت مقالات الحديثة بوصف متلازمة الكحول الجيني FETAL ALCOHOL SYMPTOM و التوحد فالانتينول معروف على انه سبب للإصابة قبل الولادة الجهاز العصبي المركزي و يبدو انه من المعقول أن تتوقع زيادة مخاطر الإصابة بالتوحد.(NANSAN ، 1992)

9- التدخين:

انتهت نتائج دراسة هيلتمن و آخريين (HULTMANAL، 2002) إلى ارتباط التدخين الأموي أثناء الحمل بالإصابة الطفل بالتوحد.

10- إصابة الأم بأمراض معدية: أوضحت بعض الدراسات بأن الأعراض التي نراها في الأطفال المصابين بالاضطراب طيف التوحد ASD من المحتمل أن تكون ناتجة عن العدوى ، حيث أوضح VOJDONI أن عينات دم الأطفال المصابين بالتوحد أظهرت وجود أجسام مضادة تتفاعل مع بروتين الحليب PNEUMONIA /STREPTOCOCCUS CHAMYDIA DIA و هما عدوتان شائعتان و المشكلة إن هذه الأجسام المضادة التي تتفاعل مع هذه البروتينات و العدوى ربما تتلف الحاجز الدموي الدماغي BBB يضم هذه مع السموم مثل الزئبق أو مادة حافظة في تحصينات الأطفال.

يمكن أن تعبر عن المخ من خلال الحاجز الدموي الدماغي مسببة تلفا لخلايا المخ (عسيلة ، 2006.ص277)

3- أشكال التوحد:

- هناك خصائص و مظاهر سلوكية مشتركة يتصف بها ذوي التوحد و في المقابل فإنه لا يمكن لنا من ناحية علمية أن نجد نفس الخصائص لدى كل هؤلاء الأطفال وحتى إن وجدنا نفس الخصائص فإنها في اغلب تختلف في طريقة ظهورها او الدرجة و المستوى الحالي لها.

- و يقع تحت هذه المجموعة ضمن أشكال أساسية من اضطراب التوحد:

1- التوحد التقليدي (CLASSIC AUTISM)

2- متلازمة اسبرجر (ASPERGERS SSYNDROME)

3- متلازمة ريت (RETTS SYNDROME)

4- اضطرابات الفولة التحليلية أو الانتكاسية (DISORDERS DUSITERGSATIVE CHIDHOOD)

5- الاضطرابات النمو غير محددة (PWASIVE DEVOLOPEMENTAL DISORDER)

(OTHERWISESPECIFIED). (عبد الله ، 2007 ، ص 9)

و لمعرفة هذه الخصائص لدى الأطفال التوحد فقد تم تصنيف الأنماط ظهورها بهدف فهم أكثر الحالة الطفل ما يمكن أن يقدم له من الخدمات و برامج العلاجية ، لذلك يمكن تصنيف اضطراب التوحد على النحو التالي:

- **التوحد التقليدي:** و هو يظهر لدى الأطفال في الأعمار مبكرة و يكون لديهم مشكلات في التفاعل الاجتماعي و التواصل و اللعب التخيلي.

- **متلازمة أسبرجر:** حيث يكون لدى الطفل ضعف نوعي في التفاعل الاجتماعي ولديه سلوكيات نمطية و تكرارية و في المقابل لا يوجد تأخر في اللغة أو تطور معرفي أو مهارات العناية الذاتية و تظهر المشكلات الاجتماعية عادة في السن المدرسة بشكل واضح حيث يكون هناك مشكلات في التفاعل و إظهار الانفعالات مع الأقران.

- متلازمة ريت: ويظهر لدى الإناث فقط ، و أسبابه الجينية عادة حيث أن النمو في البداية يكون طبيعي في الجوانب الحركية و محيط الرأس ، و يظهر ذلك ببطء في النمو الرأس و يظهر فقدان القدرات مثل استخدام اليدين بطريقة الصحيحة ، و كذلك فقدان الرابط الاجتماعي ، و عدم السيطرة على حركات مثل المشي الصحيح ، فقدان الجانب اللغوي سواء الإستجابي أو التعبيري ، و كذلك يصاحبه مشكلات العصبية و إعاقة عقلية شديدة ، و تدهور في الحالة مع تقدم العمر .

- اضطراب الطفولة التحليلي:

عادة ما يظهر الاضطراب بعد سنتين من عمر الطفل بعدها يبدأ بفقدان المهارات الأساسية و تصبح لديه الحركات غير عادية و يصاحبها مشكلة في اللغة الاستقبالية التعبيرية و تظهر مشكلات في المهارات الاجتماعية و السلوك التكيفي ، و كذلك في القدرة على التطوير علاقات صداقة مع الأقران ، و مشكلات في التواصل من خلال فقدان او ضعف في اللغة المتوقعة و يظهر لدى الطفل سلوكيات نمطية و تكرار للنشاطات و يصاحبه عادة إعاقة عقلية شديدة و لا يوجد لدى مشاكل عصبية.

- اضطراب النمو التحليلي غير المحدد:

و الذي يشمل على العديد من مظاهر التوحد و لكن في الأغلب تكون من درجة البسيطة و ليس من الشديدة أو الشاملة لكن جوانب اضطراب و لعل الجوانب التي تظهر فيها الاضطراب لدى هؤلاء الأطفال يتركز في الجوانب الاجتماعية و كذلك في المهارات اللفظية و غير اللفظية (شريمان ، 2010.ص71)

4- الأعراض التوحد:

من أهم الأعراض لدى الطفل التوحد نجد:

- الجانب الاجتماعي: ضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث يتصف بعزلة المفرطة و الانسحاب و تجنب المرافق الاجتماعية ، فهم عاجزون عن التواصل مع المحيطين بهم و كأنهم في القوقعة (القمش و المعاينة ، 2007.ص297)

فقد يقضي المصاب وقتا طويلا منعزلا عن الآخرين و تكون استجاباته للمؤثرات الاجتماعية مشتتة كالاتصال البصري و التركيز على المرئيات معينة أو قلة الابتسام.(النجار ، 2006.ص57)

- الجانب اللغوي: يعاني طفل التوحد من المشكلات في الجانب اللغوي نذكر منها:

- مشكلة ترديد الكلام.

- مشكلة عكس الضمائر.

- مشكلة نقص الانتباه كعنصر أساسي للتواصل.

- مشكلة التعبير.

مشكلة الشذوذ في الأصوات و الكلمات.(مصطفى ، 2011.ص85، 89)

- **الجانب الحسي:** ميل الطفل التوحيدي لبعض المثيرات ، بحيث يبدو الطفل و كأنه مصاب بالصم أحيانا بينما قد يميل إلى استجابة لبعض الأصوات في نفس الوقت الذين لا يستجيبون لغيرها من الأصوات و يبدو الطفل المتوحد كأنه حواسه أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي أو العجز في قواه الحاسة حيث يظهر الطفل ردود فعل للإحساس الغريقي بالحساسية الزائدة للمس ، أو بيدي عدم الإحساس بالإحساس بالألم أو الرؤية أو السمع أو الشم أو التذوق.(عبد الرحمن ، 1999.ص89)

- **الجانب الحركي:** إظهار الطفل الحركات نمطية مثل: رفرة اليدين و هز الجسم و المشي على الرؤوس القدمين و تلويع اليد أمام العينين و دوران حول النفس.

وقيامهم بسلوكيات الحركية مثل تدوير الأشياء أو التصفيق بالأيدي و كذلك اهتمام المفرط بالأشياء و يلعب الطفل بلعب معينة لسماة عديدة دون ملل.(هالهان واخرون ، 2013)

- **الجانب الانفعالي:** الذي هؤلاء الأطفال سلوكيات انفعالية تميزهم منها نقص المخاوف من المخاطر الحقيقية وقد يشعر الذعر من الأشياء الغير السارة أ يتعرض إلى النوبات بكاء دون سبب واضح.

الجانب الوظائف العقلية:

- عدم القدرة على التركيز و الانتباه للمثيرات.
- المغالات في الانتباه لمثيرات غير مرتبطة بالموقف.
- عدم الإصغاء و القابلية لتشتت الانتباه و صعوبة التركيز في الأنشطة والعمل.
- تجاهل الأصوات ، رفض النظر إلى الأشياء أو الناس ، اختفاء الإحساس بالألم ، غياب الإحساس بمدرجات الحرارة ، لذا نقول بأنهم يمتلكون خبرات إدراكية غير سوية.

5- الخصائص الطفل المتوحد:

- هناك عدة خصائص منها:

خصائص اللغوية: يمتاز الأطفال ذوي الاضطرابات الطيف التوحد بعدد من الخصائص اللغوية منها:

عدم القدرة على استخدام اللغة و التواصل مع الآخرين و التحدث بمعدل أقل من الطفل العادي و ضعف القدرة على استخدام كلمات الجديدة و استخدام الغير العادي للغة مثل تكرار الأمثلة و كذلك الكلام بنفس النغمة لكافة الموضوعات بإضافة إلى أنهم يواجهون صعوبات في الفهم و إدراك المتغيرات غير اللغوية مثل الاختبارات ، الحركات و تعابير الوجه و صعوبة الانتباه إلى الصوت الإنساني.

- **الخصائص السلوكية:**

تظهر هات الفئة نوبات انفعالية حادة يكون مصدر إزعاج للآخرين و في ابرز الملامح و الخصائص السلوكية ، عدم استجابة للآخرين مما يؤدي إلى عدم القدرة وعلى استخدام و فهم اللغة بشكل صحيح ، الاحتفاظ بروتين معين وضعف التواصل مع الآخرين الخوف من التغيرات بسيطة في البيئة وكذلك القيام بحركات الجسمية غريبة النشاط الزائد او الخمول.(المقابلة ، 2016.ص29)

- **الخصائص الاجتماعية:**

يعاني الأطفال التوحد من صعوبات في بدء العلاقات الاجتماعية و المحافظة عليها مع أقرانهم رغم احتمالية ارتباطهم بشكل أفضل مع والديهم ، و مقدمي الرعاية و أشخاص الآخرين مما يستطيعون توفير احتياجاتهم و قراءة مشاعرهم إذ تبدي هذه الفئة عدم اهتمام بمن حولهم و يفضلون الوحدة و هم نادرا ما يبحثون عن أي تواصل اجتماعي و مشاركة تجاربهم مع غيرهم و مع تقدم العمر تنمو لديهم الرغبة حتى وان ظلوا يواجهون صعوبة شديدة في التعرف على كيفية التقرب من الآخرين.

- **الخصائص النفسية:**

حتى الآن لم توضح الدراسات التي أجريت على التوحد أيا من الخصائص النفسية ، و لكن هناك بعض الحالات التي درست في العيادات الطبية تقترح أنه لا يوجد أكثر من الاضطرابات النفسية في التوحد ، و الدراسات الإكلينيكية تشير إلى حدوث اكتئاب في التوحد إلا أن نسبة الانتشار الدقيقة مما زالت غير معروفة وقد أكدت الدراسات أن الحالة النفسية للتوحيدين يمكن أن تتبدل بين مضادين بسرعة بدون سابق إنذار ، كما يمكن

أن يظهر الطفل مصاب بالتوحد بعض مشاعر الغيرة و إحساس بالسعادة و التعلق بالآخرين ، والحزن وقد تكون حالة انفعالات كالعدوان و الصراخ و نوبات الغضب العارمة شائعة بين الأطفال التوحد.(الجلامدة ، 2016.ص19)

- الخصائص الحسية:

ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية: يبدووا على الأطفال التوحد كما لو أن حواسهم قد أصبحت عاجزة على عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازهم العصبي ، كما أنه يميل إلى الخلط بين الشكل و الأرضية ويكاد يوزع نظره على الأشياء دون التركيز ، ويعانون أيضا من عدم الإحساس الظاهر بالألم و عدم تقديرهم للمخاطر ، وقد يظهرون انهيارا ببعض الإحساسات مثل التفاعل المبالغ مع الضوضاء أو الروائح كما يجب إمساك و تفحص الأجسام الدقيقة كحبات الرمل أو بذور الأعشاب ويبدووا كأنه لا يشعر بشيء قد يسبب الألم.(مجيد ، 2010.ص45)

- الخصائص الجسمانية:

ترى تناء الحسن انه لا يظهر على أطفال التوحدين ما يميزهم عن غيرهم جسما للوهلة الأولى ولكن عند النظر بترو لأذن الطفل يلاحظ التشوه بسيط فيها يستدل هذا التشوه على وجود سبب تخلفي للتوحد حيث أن الدماغ يتطور و في المرحلة الجينية بتزامن مع الأذن ، و ترى الباحثة إن هناك خاصية جديدة و هي تشوه في الأذن الراجع إلى سبب الخلفي لم يذكر من قبل ان هناك أعراض خلقية بالنسبة لطفل التوحد.

6- تشخيص الاضطراب التوحد:

يعتبر تشخيص التوحد من أكثر العمليات صعوبة و تعقيدا ، وخصوصا المراحل الأولى لوجود الاختلاف في الأعراض و يتطلب تعاون فريق من الأطباء و الأخصائيين النفسيين و الاجتماعي و أخصائي التخاطب و التحاليل الطبية وغيرها (كامل الشريني ، ص109)

- 1- التشخيص الفارقي:

إن العملية التي تهدف إلى التفريق بين ذوي اضطراب التوحد وغيرهم تدعى بالتشخيص الفارقي ، التي تتم فيها تحديد نواحي الاختلاف و خصوصية بعض الأعراض من ناحية النوع و التكرار و الشدة ، بالإضافة إلى سبب ظهورها و ذلك لتمييز كل اضطراب عن الآخر و تحديد المسمى الدقيق من خلال مقارنة المعايير

المرتبطة بكل اضطراب التي تتم اتفاق عليها من قبل الباحثين في المجال ، وتتضمن عملية التشخيص الفارقي أيضا تتميز اضطراب التوحد عن الاضطرابات و الإعاقات أخرى التي لا تدخل ضمن مجال اضطراب التوحد و لكنها تشترك معه و تلازمه في بعض الأحيان مثل الحالات إعاقه العقلية التي سيتم التطرق عليها أيضا ضمن عملية التشخيص الفارقي ، وبالرغم أن عملية تمييز أفراد اضطراب التوحد من غيرهم أصبحت أكثر مصداقية و ثباتا فان التمييز بين الأفراد ضمن الفئات التشخيصية للاضطراب التوحد مازال في غاية الصعوبة.

وما يزيد عملية التشخيص تعقيدا هو أن بعض الأطفال يظهرون خصائص تشبه خصائص التوحد و لكنهم ليسو ضمن الفئة التشخيصية نظرا لعدم انطباق المعايير عليهم و عادة ما تظهر هذه الخصائص لدى بعض الفئات (إعاقه الحسية السمعية و البصرية) و متلازمة الكرموسوم الجنسي الهش و متلازمة ويليام و الخلل الوظيفي في التكامل الحسي و صعوبات التعلم غير اللفظية و اضطراب الوسواس القهري (نايف ، 2011.ص62)

التشخيص السلوكي:

يعتمد الأخصائيون في تشخيص التوحد على الملاحظة الخصائص لسلوكية لكل طفل و على أية حال يمكن القول أنه كلما زادت المؤشرات و الأعراض التي يبديها الطفل زادت احتمالات تشخيص حالة كالطفل توحد.

كما يلعب الوالدان دورا حيويا في عملية التشخيص ، و ذلك من خلال تقديم المعلومات عن التاريخ التطوري النمائي للطفل و أنماطه السلوكية ، و لان اضطراب التوحد يتم سلوكيا و كلما زاد عدد الأخصائيين الذين يلاحظون سلوك الطفل في أوقات مختلفة و مواقف معينة زادت احتمالات تشخيص التوحد وفي سبيل الوصول إلى تشخيص سلوك دقيق لسلوك التوحد فان هناك خمسة محاور يجب أن يشملها هذا التشخيص وهي على النحو التالي:

- وصف سلوكيات التوحديّة:

لقد ناقش الباحثون أهمية تعريف السلوكيات بأسلوب يتصف بالموضوعية و الإجرائية و القدرة على الملاحظة مما يؤدي إلى فهمها من قبل الآخرين.

- درجة كل سلوك ومقداره:

يعني أن قوة و الدرجة التي تظهر فيها السلوك ، ويتم ذلك بتجديد تكرار السلوك أو مقداره على سبيل مثال: استنارة الذات أو نوبات غضب أو عدم ظهورها و ذلك بذكر عدة تواني التي انقضت بين ظهور السلوك من جانب الطفل أو تركه لهذا سلوك (عبد الواحد ، 2010.ص201)

- البيئات التي يظهر فيها سلوك المستهدف:

من غير المنطقي النظر إلى سلوكيات بشكل منفصل بل يجب النظر إليها على أنها جزء من البيئة التي يظهر فيها و للمساعدة في فهم و توقع السلوك فلا بد من التحليل و تقييم البيئة التي يظهر فيها و هو ما يطلق عليه سوابق السلوك ANTECEDENTS و كذلك الفعل الذي عادة ما يلي سلوك في البيئة و هو ما يطلق عليه توابع سلوك CONSEQUENCES و هذا التحليل راجع إلى النموذج المعرفي ABC مثال طفل الذي يلجأ إلى سلوك اللسع حيث يسبق السلوك الوصفي التالي يظهر سلوك عادةً خلال ثواني و يتبعه عادة مهمة تعليمية أما النتائج يأخذ الطفل إلى مكتب المسؤول ويتم استدعاء الوالدين للأخذ الطفل غلى المنزل و هنا نحصل على الفكرة محددة بالنسبة للظروف المحيطة بالسلوك غير مقبول أو عدواني أو فوضوي.

- الوظيفة المقصودة: الحصول على أشياء أو على شيء مرغوب.

الهروب من متطلب محدد و تجنبه و الهروب من طلب أو نشاط أو من شخص.

- الاستشارة الذاتية: إن سلوك الاستنارة الذاتية أو ما يدعى السلوك النمطي يعود الى السلوكيات المتكررة مثل: ضرب اليد ، تحريك الأشياء أمام العينين و هز الجسم (عبد الواحد ، 2010.ص200)

- التشخيص الطبي: التقييم الطبي عادة ما يبدأ بطرح العديد من الأسئلة عن الحمل و الولادة و النمو الجسمي و النمو الحركي للطفل و عن حدوث أمراض سابقة ، و السؤال عن الأسرة و الأمراض التي تشيع فيها ، و من ثم القيام بكشف السريري وخصوصا الجهاز العصبي و إجراء بعض الفحوصات التي يقررها الطبيب عند الاحتياج لها و منها:

1- صورة الصبغيات الخلية أو التحليل الكروموسومي للاكتشاف الصبغي الذكري الهش.

2- التخطيط الكهربائي للمخ من أوائل الطرق المستخدمة في فحص المخ عند المصابين بالتوحد.

أشعة بالرنين المغناطيسي للمخ MRT.

- تحتاج عملية التشخيص للجانب الطبي لمشاركة أكثر من طبيب مثل: طبيب الأطفال الأعصاب الطب التطوري ، أخصائي الأذن ، الأنف و الخنجرة و ذلك يتوقف على طبيعة المشكلات الموجودة لدى الأطفال (عبد الله ، 2003.ص34 36)

- **التشخيص النفسي:** يقوم الأخصائي النفسي باستخدام أدوات و نقاط قياسية لتقييم حالة الطفل من حيث الوظائف المعرفية و الإدراكية و الانفعالية و السلوكية و ن حيث التكيف.

ومن ناحية النفسية فهناك العديد من الاختبارات النفسية التي يمكن تطبيقها على الطفل التوحدي من أجل الوقوف على جوانب القوة و الضعف لديه مع الأخذ بعين الاعتبار بأن لا يعتمد على النتائج التي يحصل عليها الطفل التوحدي من الاختبارات بشكل مطلق بسبب طبيعة الخصائص التي يتصف بها و نمط الاستجابات التي يمكن أن يظهرها أثناء تطبيق الاختبارات و ن بينها الاختبار مع الأطفال ميريل بالعمر العقلي يستخدم هذا الاختبار مع الأطفال ذوي العمر العقلي 18 شهرا و 71 شهرا و يتمثل الاختبارات الفرعية تتراوح مستويات الصعوبة فيها ، حيث أن بعضها يحتاج إلى استخدام اللغة و التعبيرات اللفظية و بعضها يحتاج فيها الطفل الى اللغة خاصة الذين لا يستطيعون الإجابة بشكل جيد على الاختبار اللفظي (القمش ، 2009.ص 206، 207).

التشخيص التربوي:

يمكن القيام بالتقييم التربوي من خلال استخدام التقييم الرسمي (FARMALASSEMENT) و باستخدام أدوات القياسية و التقييم غير الرسمي (INFARMALASSMENT) باستخدام الملاحظة المباشرة و مناقشة الوالدين و الغرض من هذا هو التقدير مهارات الطفل في نقاط التالية:

- مهارات قبل الدراسة.
- مهارات الدراسية القراءة و الحساب.
- مهارات الحياة اليومية: أكل اللباس ، و دخول الحمام (يوسف ابراهيم ، 2010.ص 24)

التشخيص التواصلي:

التجارب المنهجية و الملاحظة التقييمية و مناقشة لولديهم كلها أدوات تستخدم للوصول الى التقييم المهارات التواصلية مثل رغبة الطفل في التواصل مع الآخرين و كيفية أدائه له (التعبير بحركات على الوجه أو بحركات جسمية أو بإشارة.

التشخيص الوظيفي:

المعاج الوظيفي OCCUPATION ALTHERAPIST يقوم بتقييم الطفل لمعرفة طبيعة تكامل الوظائف الحسية ، و كيفية عمل الحواس الخمس (السمع ، البصر ، الذوق و الشم و اللمس) كما أن هناك أدوات أدوات القياسية تستخدم التقييم المهارات الحركة الصغرى (استخدام أصابع للإحضار اللعبة أو شيء صغير) و مهارات الحركة الكبرى (المشي و الجري و القفز) و مهم معرفة هل يفضل الطفل باستخدام يده اليمنى أم يسرى (نمط المعالجة المعلومات المسيطرة) و المهارات البصرية و عمق الإدراك.(عبد حميد سليمان ، 2003، ص38)

7- النظريات المفسرة للاضطراب التوحد:

أجريت العديد من الدراسات النفسية و السلوكية في مجال التوحد منها النظرية و التجريبية ، بحيث أسهمت هذه الدراسات في تحقيق نتائج مذهلة ظهرت من خلالها العديد من المراكز التأهيلية غير طبية و التي أعطت نتائج جيدة مع الأطفال التوحدين ، حيث كان توجه هذه المراكز قائم على نظريات علمية نفسية و بتالي النتائج كانت متحققة بناء على هذه النظرات ، و سوف نعرض هنا مختلف النظريات التي حاولت تفسير التوحد ليكون منظما هاما لتحديد الإجراءات التي يمكن إتباعها في تحسين حالة هؤلاء الأطفال.

- نظرية تحليل النفسي (PSYCHOLOGICAL ANALYSIS THEOY)

- يعتبر سيقمنوند فرويد (1865/1939) رائد مدرسة التحليل النفسي و قد نشأ التحليل النفسي ضمن أطر الطب النفسي ، فكان منهاجا متميزا في العلاج المصابين لكنه أصبح سيكولوجية شاملة عن الإنسان و تعد نظرية تحليل النفسي أقدم النظريات التي طول بعض استخدامها في تفسير التوحد خاصة حينما وصف برونوبيتيلهم BRUNO BETTEHEIM (1960) أم طفل التوحد بالثلاجة بل حملها مسؤولية إصابة طفلها تلك الأعراض و فسر ذلك بأن التوحد كان في الأصل ذكيا لكنه انسحب عن العالم بما فيه من التواصل و

تفاعل الاجتماعي نتيجة أحداث صادمة في بيئته و خاصة تلك الأحداث المتعلقة بمواقف الدفء العاطفي سواء من الأم أو الأب أو من كليهما حيث أشار أيمن جيرة 1984 الى ان الفشل "أنا " الطفل في تكوين إدراكه نحو الأم والتي تكون في ذلك وقت بمثابة الممثل الأول لعالمه الخارجي هو سبب الإصابة بالتوحد ، لا تسمح له الفرصة لتوجيه أو تركيز طاقة الفسية نحو موضوع أو شخص آخر منفصل عنه.(محمود كامل ، 2012.ص 98)

- نظرية السلوكية: (THE BEHAVIORAL PERSPECTIVE ON AUTISM)

- تؤمن النظريات سلوكية بأن المعرفة المتعمقة الدقيقة الصادقة تتبع من خلال التجربة التطبيق فافهم الدقيق العلمي لسلوك إنساني لا يتم حقيقة إلا من خلال دراسته في بيئة تجريبية محكمة الضبط ، حيث يتم فيه ربط السلوك بالعوامل البيئية المحيطة به و لا استجابة بدون مثير هو مبدأ و مسلمة أساسية في المدارس السلوكية ، فالتعلم عندهم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين مثير و استجابة بحيث إذا ظهر هذا مثير مرة أخرى فإن استجابة التي ارتبطت به سوف تظهر هي الأخرى.

- إن تفسير التوحد وفق المدرسة السلوكية يبني على نقطتين رئيسيتين الأولى هي تحديد سلوكيات التي يظهرها هؤلاء الأطفال تحديدا دقيقا ، أما الثانية فهي معرفة العلاقة الوظيفية لهذه السلوكيات بالبيئة المحيطة.

- و في ذلك اتفق كل من كون CONE (1997) و شريمان (2002) على أن أطفال التوحد قد يظهرون سلوكيات بكثرة كبيرة تسمى زيادات سلوكية ، و أحيانا يظهرون سلوكيات محددة بشكل نادر الحدوث تسمى نواقص سلوكية و بتالي فإن التفسير السلوكي للتوحد يدلنا إلى أن التوحد ما هو إلا تكوين مركب من نواقص و زيادات سلوكية ، تتمثل النواقص في العيوب الاجتماعية و اللغوية و عيوب الانتباه.

- نظرية العقل أو المعرفة:

- يذكر لاهان و كوفمان LAHANE –ET – KAUFFMAN أن نظرية العقل و المعرفة تشير إلى قدرة الشخص على أخذ منظور أو دور أناس آخرين ، و هي بذلك إنما تشير إلى القدرة على القراءة عقل الآخرين فيما يتعلق بأشياء معينة مثل: النوايا و المشاعر و المعتقدات و الرغبات.

- و في هذا الإطار فإن معظمنا لديه القدرة على استنتاج الحالة انفعالية لأولئك الأفراد الذين تتحاور معهم من خلال تغيير الإشارات المختلفة: مثل نبرة الصوت و تعبيرات الوجه ، كما إننا قادرون من ناحية أخرى على قياس كيف يدور رد فعل الآخرين لما نقول و ذلك باستخدام إشارات متشابهة وفي الواقع الأمر بيدي الأطفال ذوي الاضطراب التوحد درجات متباينة و مختلفة من الصعوبة في الاستنتاج أفكار الآخرين أو الاستدلال عليها

، كما أن بعضهم في الواقع لا يفهمون أن أفكارهم تختلف عن أفكار الآخرين و هما ما يجعلهم غير قادرين على القيام بأخذ دور الآخرين.(عابد الزارع ، 2010.ص52)

- نظرية الإدراكية الحسية: (SENSORY PERCEPTUAL THEORY)

- ذكر بوجداشينا (2003) BOGDOSHINA أن التوحد هو نتيجة عطب في المخ و الذي بدوره يؤثر على إحدى القنوات الحسية أو أكثر و التي تجعل أطفال التوحد يدركون العالم بشكل مختلف ، و هذا يقودنا الى القول بأن أطفال التوحد يعانون من مشكلات حسية تختلف عن العمى أو الصمم ، فمشكلاتهم الحسية تتمثل في عدم قدرتهم على فلتر المعلومات و الإدراك المنفتت (الجزئي) و الحساسية المفرطة اتجاه بعض المتغيرات و على رغم من أن النظرية التي تلقي الضوء على الشذوذ الإدراكي الحسي على أنه سمة جوهرية للتوحد لم يتم الاعتراف بها بشكل واسع ، و هذا ما تشير اليه الدراسات المتعددة في هذا المجال.

- نظرية النمائية:

تؤكد نظرية النمائية للتوحد على الدور مهم للعمليات النمائية المبكرة للطفل خصوصا فيما يتعلق بالعمليات الحسية و الحركية و الاثارة و النشاط و العمليات الانفعالية أو العاطفية و اللغوية و التفاعل الاجتماعي ، و كما تقول هذه النظرية فاعن العمليات السابقة تلعب دورا بارزا في الجهاز التنظيم الذاتي SELF -REGULARITY SYSTEME و يشمل هذا الجهاز عناصر الاستجابات الحركية و المعرفية و اللغوية و الاجتماعية ، و تؤثر هذه العناصر على الطريقة التي يضبط بها الفرد انفعالاته و أفكاره و سلوكياته لذلك فإن التنظيم الذاتي يلعب دورا مهما في اكمال المتطلبات المادية و الجسمية و أكاديمية و التفاعل الاجتماعي.(عبد الله فرح ، 2010.ص100).

8- علاج التوحد:

- العلاج الطبي:

وهو علاج يهدف الى التغلب على الخلل البيولوجي، و هو لا يستخدم لعلاج التوحد و لكن للتخفيف من أعراضه الشادة و ذلك لخلق بيئة قادرة على زيادة النمو السليم و عملية التعلم ، و يهدف أيضا لتعديل السلوك فيجب أن يقيم وتقارن مخاطره ، كما أن هناك تفوق من شخص للأخر فيما يناسبه من الادوية و عقاقير مع حرص على عدم استخدام أي منها الا بموافقة و معرفة الطبيب المختص (محمود حمدي ، 2020.ص

32)

- العلاج السلوكي: يتم تعديل السلوك من خلال الطرق التالية:

المتنافرات: و هي بتوضيح الفرق بين السلوك و ضده للطفل و بين السلوك حسن و السلوك السيء و لكن يعارض العديد من الناس أسلوب المتنافرات.

التصحيح كيمياء الجسم: وذلك باستعمال المكملات الغذائية أو بإزالة السموم الجسدية عن العناصر السامة مثل الزئبق و هذه الطريقة هي البديل قيد الاستعمال.

أو باستخدام فنيات التعديل السلوك في الاطار الاشراف الكلاسيكي الاجرائي أو في ضوء فنيات التعلم الاجتماعي أو المعرفي.(الشريني مصطفى ، 2011.ص212)

- العلاج النفسي التقليدي:

يكون تركيز فيه على خلق بيئة بعيدة عن الوالدين حتى يستطيع الطفل أن ينمو كشخص مستقل اذا وجد ان استخدام هذا العلاج يرتبط بقدرة الطفل التعبيرية وان 79 بالمائة من الحالات التي تتعرض للعلاج أظهرت تقدما جيدا أو متوسطا.(محمود حمدي ، 2020.ص34)

- العلاج المعرفي:

انتهت النتائج دراسة هادين و اخرون 1997 الى علاج المشكلات المعرفية لدى التوحديين من خلال تحسين مهارات التحدث و استخدام مصطلح الحالة العقلية في المحادثات ، فيتعلم الطلاب تحديد التعبيرات اللغوية الجسمية و الوجهية للانفعالات و أخيرا يتم تحديد انفعالات من جانبها المعرفي و تم رصد بعض التحسينات المحدودة وحالة المعتقدات (الشريني مصطفى ، 2011.ص 233)

العلاج بالموسيقى:

هو نوع من أنواع التدخل العلاجي يستخدم في مساعدة الاطفال على التعامل الأكثر فعالية في حياتهم و الصعوبات التي تواجههم و لهذا التدخل أهمية خاصة مع الاطفال التوحديين بسبب طبيعة الموسيقى كمادة غير لغوية و تتجسد فائدته فيما يلي:

- ينمي و يطور المهارات الاجتماعية الانفعالية الإدراكية.

- ينمي الانتباه لديه.

- يساعد على تعديل سلوك الاجتماعي للطفل التوحدي مثل جلوس على مقعد بهدوء أو التزام بالوجود مع مجموعة من الأطفال.

العلاج باللعب:

من الامور الثابتة أن اللعب يكسب الاطفال التوحديين قيمة بارزة في نموهم اجتماعي و يمنحهم الثقة بالنفس و يمدهم بعمليات التواصل الاجتماعي مع الاخرين و تشكل مجموعة الالعاب و الانشطة الرياضية و

الحركية و الجسمية جميعها فائدة كبيرة في ازالة ظاهرة انطواء و العزلة التي تميزه عن الاطفال العاديين و ان حرص على ذلك من خلال توفير الالعاب الهادفة له يكون قد تحقق الطفل نوعا من التوافق الاجتماعي مع الاسرته و أقرانه و زملاءه في المدرسة.(مدلل ، 2015.ص55)

برنامج لوفاس:

هو برنامج التربوي من برامج التدخل المبكر لاطفال التوحديين للدكتور افار لوفاس و هو دكتور نفساني و بدأ رحلته في عالم التوحد في أواخر الخمسينات من القرن العشرين ، و قد بنى تجاربه على نظرية تعديل السلوك.

و يعتبر أول من طبق تقنيات تعديل السلوك في تعليم الاشخاص التوحديين. ويقوم هذا البرنامج على التدريب في التعليم المنظم و التعليم الفردي بناء على النقاط القوة و الضعف لطفل و اشراك الاسرة في عملية التعليم.

و يقبل الاطفال الذين شخصت حالاتهم بالتوحد و يعتبر العمر المثالي لابتداء البرنامج من السنتين الى خمس السنوات و تكون الدرجات الدكاء أعلى من 40 بالمئة و لا يقبل من هم أقل من ذلك و قد يقبل لهذا البرنامج من هم في عمر 6سنوات اذا لديه المقدرة على الكلام.

ويتم تدريب الطفل في هذا البرنامج بشكل فردي في حدود 20ساعة أسبوعيا أي بمعدل 8ساعات يوميا حيث يبدأ الطفل في البداية الالتحاق بالتدريب لمدة 20ساعة و تزداد تدريجيا خلال الشهور القادمة حتى تصل الى 40ساعة أسبوعيا .

ومن طرق التعلم و أكثرها استخداما لوفاس التعزيز و التعليم من خلال المحاولات المنفصلة و بناء على الملاحظات لوفاس حول زيادة السلوك المرغوب بعد الحصول التعزيز الكثف برنامج لوفاس من استخدام المعزز ليس فقط للحد من السلوك السلبي بل يزيد أيضا من امكانيات التعلم و التدريب للمهارات المختلفة. حيث يحصل الطفل على الشيء محبب له بعد قيامه بما يطلب منه مباشرة و بالكمية المناسبة لاستجابة و هذا بالطبع يشجع الطفل على استمرار بالتدريب و القيام بما يطلب منه.

ولاستخدام المعزز قوانين و اجراءات دقيقة و مفصلة ينبغي اتباعها كي يكون التعزيز أسلوبا فعالا.

اما التعليم من خلال المحاولات المنفصلة فهو يتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

المثير و الاستجابة و توابع السلوك ومن خلال هذا الاسلوب يقوم المعلم بتعليم الطفل منهاجا يشمل أكثر

من 500هدف يتم ترتيبها من الاسهل للصعب.

حيث يعتبر السؤال الموجه للطفل مثير و اجابة الطفل استجابة و اعطاء الطفل شيء محبب له (قطعة شكولاتة) عندما تكون اجابته صحيحة تعتبر توابع السلوك و تكرر هذه الطريقة لتعليم و تدريب الطفل على الكثير من المهارات.

ومن أهم الركائز لتطبيق برنامج لوفاس هي القياس المستمر لمدى تقدم الطفل في كل مهارة و ذلك من خلال التسجيل المستمر لمحاولات الطفل الناجحة و منها و الفاشلة.
وأهم المجالات التي يركز عليها لوفاس:

(انتباه-التقليد-لغة الاستقبال-لغة التعبير-ما قبل الاكاديمي-الاعتماد على النفس)

ومع تقدم الطفل و تطور قدراته تزداد صعوبة الاهداف لكل مجال من المجالات السابقة و تضاف لها أهدافا للمجالات الاجتماعية و الاكاديمية و التحضير لدخول المدرسة.

تتراوح مدة الجلسة الواحدة في برنامج لوفاس ما بين 60- 90دقيقة للأطفال المبتدئين تتخلل الجلسة استراحة لمدة دقيقة أو دقيقتين كل 10- 15دقيقة من التدريب و حين انتهاء الجلسة أي بعد 70- 90دقيقة يتمتع الطفل بالاستراحة أو لعب لمدة تتراوح بين 10- 15 دقيقة و يعود بعدها الى جلسة أخرى و هكذا حتى تنتهي عدد الساعات المحددة للطالب يوميا ، قد تطول مدة الجلسات الاطفال الغير المستجدين في البرنامج الى 4 ساعات تتخللها فترات استراحة مدتها 1- 5 دقائق و تنتهي باستراحة مدتها 15 دقيقة.

2- برنامج معالجة و تعليم التوحديين و ذوي اعاقات التواصل (تيتش . TEACCH)

هو برنامج تربوي الأطفال التوحديين و من يعانون من مشكلات تواصل ، و قد طوره الدكتور (اريك شوبلر) في عام 1972 في جامعة نورث كارولينا ، و يعتبر أول برنامج تربوي مختص بتعليم التوحديين و كما يعتبر برنامج معتمد من قبل جمعية التوحد الامريكية.

هذا البرنامج له مميزات عديدة بالاضافة الى التدخل المبكر فهو يعتمد على نظام TEACHING STRUCTURE أو التنظيم البيئية الطفل سواء كان المنزل أو البيت حيث أن هذه الطريقة أثبتت أنها تناسب الطفل التوحدي و تناسب عالمه.

من مزايا هذا البرنامج أنه ينظر الى الطفل كل على انفراد و يقوم بعمل برامج تعليمية خاصة لكل طفل على حدة حسب قدراته الاجتماعية - العقلية - العضلية - اللغوية و بذلك باستعمال اختبارات مدروسة.

برنامج تيتش يدخل عالم الطفل التوحدي و يستغل نقاط القوة فيه مثل اهتمامه بالتفاصيل الدقيقة و حبه للروتين. أيضا هذا البرنامج متكامل من عمر 3- 18 سنة حيث أن تهيئة الطفل للمستقبل و تدريبه بالاعتماد على نفسه

و ايجاد و وظيفة مهنية له عامل مهم..لملئ الفراغ و احساسه بان يقوم بعمل منتج مفيد. قبل ان يكون وسيلة لكسب العيش.

اذن البيئة التعليمية لبرنامج تيتش بيئة تعليمية منظمة تقوم على المعينات و الدلائل البصرية لكي يتمكن الطالب من التكيف من البيئة لأنه يعاني من بعضا من هذه السلوكيات:

- التعلق بالروتين.
- القلق و التوتر في البيئات التعليمية العادية.
- صعوبة فهم بداية و نهاية الانشطة و تسلسل الاحداث اليومية بشكل عام.
- صعوبة في الانتقال من نشاط لآخر.
- صعوبة في فهم الكلام.
- صعوبة في فهم الاماكن و المساحات في الصف.
- تفضيل التعلم من خلال الادراك البصري عوضا عن اللغة الملفوضة.
- وتقوم البيئة التعليمية المنظمة على:
- تكوين روتين محدد.

تنظيم المساحات.

الجدول اليومية.

تنظيم العمل.

التعليم البصري.

ويرتكز منهج تيتش التربوي على تعليم المهارات التواصل و المهارات الاجتماعية و اللعب و مهارات الاعتماد على النفس و المهارات الادراكية و مهارات للتكيف الاجتماعي و مهارات الحركية و المهارات الاكاديمية.

ويشتمل البرنامج على المجموعة من الجوانب العلاجية اللغوية و السلوكية و يتم التعامل مع كل منها بشكل فردي.

كما يقدم أيضا هذا البرنامج خدمات التشخيص و التقييم لحالات التوحد و كذلك يقدم مركز القائم على هذا البرنامج DIVISION TZACCH في جامعة نورت كارولينا خدمات استشارية فنية للأسر و المدارس التي تعمل في مجال التوحد و الاعاقات المشابهة.

و يعطى البرنامج TEACCH اهتماما كبيرا لبناء تنظيمي للعملية التعليمية ، LEARNING STRUCTURED الذي يؤدي الى التنمية مهارات الحياة اليومية و الاجتماعية عن طريق الاكثار من الاستخدام مثيرات البصرية التي يميزها الشخص التوحد.

و يعتبر أهم الوحدات البنائية القائم عليها برنامج هي: تنظيم الانشطة التعليمية -تنظيم العمل -جدول العمل. استغلال وظيفي متكامل للوسائل التعليمية.

وبالرغم من الانتشار الواسع الذي حققه نيتش في العالم الا أنه مازال في حاجة الى اثبات فاعليته من خلال بحوث ميدانية علمية تطبيقية فلم تجرى المؤسسات و المراكز العلمية مقارنة بين فاعلية هذا البرنامج و البرامج العلاجية الاخرى.

9- طرق تدريس أطفال التوحد:

الأطفال المصابون بأمراض التوحد لهم احتياجات جماعية خاصة ترتبط باحتياجاتهم الفردية بجانب الاحتياجات العامة المشتركة.

أساليب طرق تدريس الخاصة بالمصابين بالتوحد يمكن أن تستفيد منها مجموعات أخرى برغم من أنها لا تقيد جميع الاطفال.

المنهج الدراسي: رفض نموذج تصميم المنهج الدراسي العالمي حيث يؤدي التصميم الى التعديلات ترتبط بالاحتياجات التعليمية الخاصة ، و التساؤل حول تحديد ماهو المنهج الدراسي العام لان حلول تحتاج الى ماهو أكثر من ادخال تعديلات و ارتباط ذلك بصفات المدرس ، و تهميش النموذج العلاجي للتعلم.

المنهج الدراسي العام لا يمكن صياغته الا بمعنى العام بحيث يحجب الفروق الحقيقية و يخفيها الاطفال المصابون بأمراض التوحد يكونون مهينين لتلقي منهج دراسي عام ووثيق الصلة بهم ، و ليس متوازنا بالضرورة.

- أسلوب المنهج الدراسي يعوض مشكلات الوصول و يعمل في الوقت نفسه على تطوير أساليب علاجية.

- **المعرفة:** معارف المدرس و مهاراته و اتجاهاته تعتبر عناصر مهمة في المناهج الدراسية المناسبة للمصابين بالتوحد.

يحتاج المدرسون الى معرفة الاختلافات و الفروق المميزة للمصابين بأمراض التوحد لتحديد احتياجات الفردية لأطفال.

- الفروق الفردية مقابل الفروق الجماعية كأساس لطرق التدريس:

تم تبني حالة الفروق العامة ، يحتاج التلاميذ أحيانا الى أساليب مختلفة و ليس الى أساليب كثيرة مماثلة و الاطفال المصابون بالتوحد لهم احتياجات فردية يتم التعرف عليها من خلال الفروق الجماعية و لكننا لا تحددنا (بهاء شاهين ، 2008.ص200).

الخلاصة:

ومن خلال ما تقدم عن كل ما يتعلق بالتوحد ذكره نستخلص بأنه هذه الفئة (المتوحدون) اضطرابات مصاحبة ، و تؤثر سلبا على المظاهر النمائية و المعرفية و الاجتماعية للفرد المصاب بالتوحد ، فتؤثر فيه و يتأثر بها و بتالي يؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه.

الفصل الثالث: التعليم الابتدائي والدمج

تمهيد

- 1- لمحة تاريخية عن تعليم الابتدائي.
- 2- تعريف المدرسة ابتدائية.
- 3- أهداف مدرسة ابتدائية و طبيعتها.
- 4- مفهوم تعليم الابتدائي.
- 5- أهداف تعليم الابتدائي.
- 6- وظائف تعليم الابتدائي.
- 7- خصائص تعليم الابتدائي.
- 8- أهمية تعليم الابتدائي.
- 9- دمج أطفال التوحد في مدارس ابتدائية.

- الخلاصة

تمهيد:

تعد المدرسة احدى هيئات المجتمع الرسمية ، تتولى وظيفة تعليم و التربية التلاميذ و العمل على رفع قدراتهم و مهارتهم و زرع القيم الانسانية. و هذا الفضل راجع الى المعلم الذي له أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، لذا ينبغي أن يكون مستوعبا لمضمون الرسالة التي يوصلها لطلابه لذا في فصلنا هذا سنتطرق الى مدرسة الابتدائية و خصائص المدرسة الابتدائية و أهداف و مفهوم التعليم الابتدائي ووصولنا الى عقبة ذوي الاحتياجات خاصة نتطرق الى الدمج و معلم الدمج و سماته.

1- لمحة تاريخية عن التعليم الابتدائي:

ان تسمية المدرسة الابتدائية قديمة و تكاد تكون عالمية الاستعمال فهي مستعملة في كل بلاد العالم ، و بكل اللغات و في الجزائر كان يتم الاكتفاء باسم المدرسة في التعليم الحر ثم استعمل مصطلح المدرسة الابتدائية النظامية من طرف الاستعمار الفرنسي ، و تم البقاء على هذه التسمية بعد الاستقلال كما تم الإبقاء على تنظيمها الذي كان يشمل سبع سنوات تسمى سنة السابعة منه السنة انتهاء الدروس و كانت تتوج بشهادة تعليم الابتدائي.

بعد تنصيب المدرسة الاساسية و فق أمرية 16 أفريل 1972 عوضت هذه التسمية بملحقة المدرسة الابتدائية و صارت تشمل ست سنوات موزعة على طورين اثنين ثلاث سنوات لكل طور و أزيلت السنة السابعة. و ابتداء من سبتمبر 1991 أعيدت تسمية المدرسة الابتدائية من جديد و قدوم ست سنوات ، ثم أعيدت هيكلية المدرسة الابتدائية الجزائرية انطلاقا من الاصلاحات التي تمت في موسم 2003/2004 و أصبحت تدوم خمس سنوات مع تعميم التربية التحضيرية التدريجية.

لقد اختلف التعليم عبر العصور الزمنية حيث يقدم الدكتور هيشور محمد ثلاث جذور أساسية لتجربة التعليم الاصيلي في الجزائر:

1/ **الجذر التاريخي:** القديم المقدس من تاريخ الجزائر القديم و المجتمع من تجاربها الكثيرة التي لم تخرج من مبادئ التعليم العربي الاسلامي.

2/ **تراث الاساليب التعليمية للزوايا و الكتاتيب:**

التي كانت تابع لطرق الصوتية و أملاك الاوقاف.(محمد هيشور ، 2013.ص20)

"حيث كان التعليم في الجزائر في هذا عهد العثماني عبارة عن مؤسسات ثقافية كامسيد و المدرسة و الكتاب و الزاوية تقوم بمهنة التعليم و لقد كان تعليم عربيا اسلاميا يقوم على الدراسات الدينية و اللغوية و الادبية و قليل من الدراسات العلمية ، و كانت حركة المعلمين داخل الجزائر جد نشيطة و مستمرة كما أن تكوين المعلمين لم يكن له مدرسة أو مدينة فقد كانت ثمرة المعلم أو المدرس هي التي تحدد مكانه و كان أولياء التلاميذ هم الذين يختارون مؤدب أطفالهم أي الذين يراقبون المعلم و الرأي العام و ليس رقابة حكومية."(عبد القادر حلوش ، 2013.ص31)

أما مع بداية احتلال الجزائر كان يوجد في قسنطينة 79 كتبا و مدرسة في تلمسان و 50 كتبا مع ملاحظة ، عدد سكانها كان تتراوح بين 1200 الى 1500 نسمة ".(تركي رايح و بن باديس 1981، ص127)

تجربة المدرسة الحرة لجمعية العلماء المسلمين: لقد ظهر التعليم الحر و جمعية العلماء المسلمين لتوجيه صحيح لأمة ويقود رجالها البلاد النهضة الشاملة و الى الحرية و الكرامة الى العزة ، حتى ظهر قرار فرنسا ضد التعليم حر ، صدر هذا القانون 24/09/1904 يمنع كل جزائري من فتح مدرسة بلا رخصة و أن الذي يفتح مدرسة بدون رخصة يتعرض لعقوبة سجن و التعزيم فكان التدريس في هذه العهدة من طرف المعلمين و غيرهم في أول مدرسة بقسنطينة أسست من طرف جمعية العلماء المسلمين و في نفس الوقت أنشأت المدرسة في الجزائر وبعدها مدرسة تلمسان و التي كان نظامها يشمل 7سنوات من تعليم و كانت هذه السنة السابعة منه سنة انتهاء الدروس متوجة بامتحان شهادة التعليم الابتدائي ، كما تسمى بشهادة الدراسة الابتدائية (محمد الحسن فضلاء ، ص74/21).

2- المدرسة الابتدائية:

- تعريف المدرسة الابتدائية:

- لغة: ان صفة الابتدائي تفترض على مستوى التوقعي الحظي شرطين أساسين

ان صفة الابتدائي لا يمكنها أن تصف أمر مسبقا بأمر اخر من نوعه دون أن تهدد الامر الموصوف بفقدان ابتدائيته و يجعله ثانويا مسبق يلي السابق (أحمد علي نخلة و آخرون ، 1990.ص95)

اصطلاحا:

مدرسة ديموقراطية موحدة تتضمن لكل الاطفال الجزائريين تربية كاملة تساعد على النمو الشامل لشخصية الاطفال من جوانبها المختلفة و تربية الزامية تدوم 5سنوات.

هي مدرسة وطنية تمنح التربية بلغة العربية و تركز على القيم العربية الاسلامية وعلى التراث الثقافي و تتكفل باهتمامات تسميتها الوطنية هي المدرسة متعددة التقنيات تربط المعارف النظرية بتطبيقاتها التكنولوجية (عرقوب سامية ، 2002.ص66)

3- أهداف المدرسة الابتدائية و طبيعتها:

ان للمدرسة الابتدائية وظيفة رئيسية هامة في اوصول معارف الاساسية و تكوين السلوكيات و هي تهدف الى تحقيق بعض الكفاءات الاساسية:

- كفاءات ذات طابع اتصالي: يتمثل في تعليم اللغة العربية كمفتاح أول للدخول في مختلف مجالات التعليم و التحكم في اللغة الأجنبية أولى قراءة و كتابة و تعبيراً و معرفة لغة أجنبية ثانية.

- كفاءات ذات طابع منهجي: تتمثل في مقدرة التلميذ على استعمال بعض الادوات المنهجية و استعمال الحاسوب و غيرها.

- كفاءات ذات طابع فكري:

أن تكون قادراً على معرفة البيئة التي تعيش فيها بمختلف مكوناته الفيزيائية و قدرته على كيفية الحصول على المعلومات و انتقادها و تربيتها.

- كفاءات ذات طابع اجتماعي شخصي: يكون قادراً على العمل ضمن الجماعة و التفتح على الفروق الفردية و معرفة حقوقه و واجباته ، و التحكم في العلوم الاجتماعية.

إن هذه الكفاءات تمنح المتعلم مجموعة من المواد الدراسية و تنظيمها و تقسيمها الى الوحدات التعليمية (رقيقة حروش ، 2010.ص155)

ترى الباحثة أن المدرسة الابتدائية تهدف الى تعلم اللغة العربية من أجل الوصول الى مجالات و العلوم اخرى ، كما أنها تساعده في استعمال الحاسوب و التعرف على البيئة التي يعيش فيها و تمكنه من معرفة المعلومات و معرفة حقوقه و واجباته و التمتع بالفصاحة و العمل ضمن مجموعات.

- طبيعة المدرسة الابتدائية: ان المدرسة الابتدائية ليست بناية و هيكل تشمل فصول و حجرات دراسية و لوحات خشبية و في وسط ساحتها عمود يرفع عليه العلم الوطني كل صباح رغم هذه العناصر من لوازم المدرسة الابتدائية ، فالمدرسة الابتدائية يجب أن تقوم بالمهام الموكلة اليها من طرف المجتمع و لا تعتبر مدرسة الا اذا حققت أهدافها و اضطلقت بالمهام التالية:

- المدرسة الابتدائية مؤسسة اجتماعية:

لأنها وجدت من أجل المجتمع و لتحقيق أهدافه و تطلعتها و تكوين ابناءه و تضمن مساواة في تحقيق و الواجبات بين جميع افراد المجتمع و تضمن تكوين المواطنة الصالحة و الادارة المدرسية هي سياقة لتحقيق ذلك.

- المدرسة الابتدائية مؤسسة تربية:

ان هدف الاساسي من انشاء المدرسة الابتدائية هو التربية ، و من معلوم أن كل مؤسسة اجتماعية داخل الوطن متخصصة في تحقيق أهداف معينة للمجتمع و المدرسة الابتدائية تستهدف تربية الاجيال و نمهم من جميع النواحي جسمياً و عقلياً و نفسياً و اجتماعياً و أخلاقياً و اذا خرجت عن هذه المهمة فهي ليست مدرسة.

4- مفهوم التعليم الابتدائي:

"نقصد به التربية و التعلم الذي يتلقاها الطفل من السن السادس الى السن الحادي عشر و هذا التقسيم العمري يختلف من دولة الى أخرى ، ففي الجزائر يبدأ من سن الخامسة القسم التحضيري و ينتهي حتى السن الحادية عشر ، ان هذه العملية تختلف من نظام تعليمي لآخر و لكن هذا التعليم هو مخصص لمرحلتى الطفولة المتوسطة و المتأخرة في المستوى الاول من التعليم ، هو مخصص لمرحلتى الطفولة المتوسطة و المتأخرة في المستوى الاول من التعليم و لديه أربع صفات يتصف بها: ابتدائي الزامي. أساسي ، أولي اي تعليم الذي يبتدئ فيه التلميذ حياته التعليمية عندما يصبح جسمه و عقله قابل للتعلم ".(عبد الغني جود و اخرون ، 1982.ص8) يرى رونييه اوبير (تر: عبد الدايم ، 1983) أن التعليم الابتدائي هو التعليم الاول في جوهره ويقدم الى مجموع الاطفال حتى نباشر سن البلوغ و يستهدف أولا تسهيل و تقوية تكيفهم مع البيئة الاجتماعية المشخصة، ويزودهم في الوقت نفسه بالمعلومات الضرورية التي تكون أدوات للاكتساب أي ثقافة غير أن هذا التعليم غير كاف سواء لكي يوفر شروط الطبيعية لحياته. أو ليعني رابطة معنوية قوية لدى الزمرة الاجتماعية ، و لهذا تمتد مرحلة الالتزام في التعليم عند كثير من الدول (فرنسا و انجلترا و بلجيكا) حتى الخامسة عشر أو السادسة عشر وتكاد تتفق الآراء التربوية أن التعليم المقدم في المرحلة الابتدائية ينبغي أن يكون تعليما واحدا لجميع الاطفال، على شاكلة ما يسمى في فرنسا بمذهب (المدرسة الموحدة) فلا بد تذهب الآراء التربوية الى تقييم هذه المرحلة المبكرة من الحياة المدرسية الى أي تفريق استنادا الى معلومات المكتسبة فيها أو الاستعدادات المتجلية أو اهتمامات النفسية لدى الاطفال.

و عموما يمكن أن نخلص الى القول أن مرحلة التعليم الابتدائي هي مرحلة تعليم أولي اجباري موحد لجميع الاطفال تقدم فيه المعارف و المهارات الضرورية من أجل ضمان نمو معرفي و نفسي و حسي حركي سليم للطفل يتلاءم مع متطلبات النمو و يراكب متطلبات البيئة و المجتمع و يهيؤه لمراحل تعليمية لاحقة يكون فيها قادرا على التعلم مدى الحياة (رونويه ، 1983)

5- أهداف التعلم في المرحلة التعليم الابتدائي:

جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 23 يناير 2008 أن من أهداف في مرحلة التعليم الاساسي التي تشمل التعليم الابتدائي هو تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الاساسية في القراءة و الكتابة و الحساب و منح المحتويات التربوية الاساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف و المهارات و القيم و المواقف التي تمكن التلاميذ من:

- اكتساب المهارات الكفيلة يجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.
- تعزيز هو يهتم بما يتماشى القيم و التقاليد الاجتماعية و الروحية و الاخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع.
- تعلم الملاحظة و التحليل و الاستدلال و حل المشكلات و فهم العالم الحي و الجامد و كذا السيرورات التكنولوجية للضح و الانتاج.
- تنمية احساس التلاميذ و صقل الروح الجمالية و الفضول و الخيال و الابداع و روح النقد فيهم.
- التمكن من التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و تطبيقاتها الاولية.
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموًا منجسما و تنمية قدراتهم البدنية و اليدوية.
- تشجيع روح المبادرة لديهم و بذل الجهد و المثابرة و قوة التحمل.
- التفتح على الحضارات و الثقافات الاجنبية و تقبل الاختلاف و التعايش السلمي مع الشعوب الاخرى.
- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا.

وقد تم تدارك بعض مهام الاخرى التي ظهرت مع بداية تطبيق الجيل الثاني تبعا للتطورات التربوية التي تشهدها المدرسة الجزائرية فقد ورد في المنشور التنفيذي رقم 226/16 المؤرخ في 25 أوت 2016 ان المدرسة الابتدائية تتولى على الخصوص المهام التالية:

- منح التلاميذ تعليما يساعد على التنمية كفاءاتهم القاعدية في الميادين التعبير الشفهي و الكتابي و القراءة الرياضيات و اللغة الاجنبية و التربية العلمية والخلاقية و الاسلامية و المدنية.
- تنشئة التلاميذ الى احترام القواعد العيش في المجتمع كحماية البيئة و اقتصاد الموارد و المحافظة عليها و نبذ التبذير.

- تربية التلاميذ على الحب العمل و تقدير الجهد و المبادرة.
- منح التلاميذ تربية تساعد على معرفة قواعد الوقاية الصحية و البيئة و التربية البدنية و الرياضية.
- خصوصية التمدريس خلال مرحلة التعليم الابتدائي:

الطفولة عادة "فترة سعيدة" في حياة الانسان و ينبغي أن تكون هكذا باعتبارها مرحلة الاساس من بناء الشخصية ، و تأكيدا على ما تقرره النظريات و نتائج البحوث عن الاهمية الكبيرة لخبرات الطفولة في نمو الصحة النفسية للفرد و المجتمع ، تعد الطفولة مرحلة حساسة أكثر من أي مرحلة عمرية اخرى حيث يكون الطفل فيها أكثر عرضة لنمو أشكال من السلوك غير المتوافق و هنا ينبغي أن ندرك أن كل مرحلة من مراحل الطفولة تتميز

بصعوبات نمو كامنة في طبيعة كل مرحلة ، و هما يحددها بعض علماء النفس بالمشكلات العادية المتوقعة من معظم الاطفال في سن معين.(البيلاوي ، 1990)

6- وظائف التعليم الابتدائي:

- تعلم الطفل مبادئ اللغة العربية و الحساب و مهارة الكتابة و التعلم و المهارة الحاسوبية.
- تمكين الاطفال من معرفة البيئة الاجتماعية و الاندماج معها.
- تمكين الاطفال من معرفة البيئة الطبيعية و التكيف معها.
- تمكين الاطفال من الوقوف على التجارب الالباء و الاجداد و خبراتهم.(عرقوب سامية ، 2002.ص65)
- أن يحصل الطفل على قدر من التربية الدينية التي توثق علاقته الله سبحانه و توجه نفسه لخلق الطيب و العمل الصالح.
- أن يحصل الطفل على قدر في التربية الرياضية التي تساعد على النمو جسمه نموا سليما و تساعد على تكوين العادات القومية و الاخلاق كريمة.
- أن يحصل الطفل على المهارات اليدوية التي تعود العمل على نمو جسمه نموا سليما و تساعد على تكوين العادات قومية و الاخلاق كريمة.
- أن يحصل الطفل على المهارات اليدوية التي تعود العمل و تحببه عليه و تفتح أمامه أفاق انتاج (سليمان الرواشدة ، 2007.ص61)
- جعل التلاميذ قادرين على النشاط في بيئتهم توجد قوة بين الحياة المدرسية التي تسعى الى تلقين معارف مدرسية و الحياة في المجتمع التي يفترض من هذه المدرسة أن تعد لها التلاميذ.
- ان التلاميذ الذين تعودوا منذ الصغر على تلقين المعارف بطريقة تلقينية و حفظها عن ظهر قلب للاستظهارها يوم الامتحان ليس لهم الادوات التي تسمح لهم بالتصرف و تدبر أحوالهم في وضعيات من الحياة اليومية و هكذا تخرج المدرسة فنيات اكتسبوا معارف طيلة سنوات عديدة غير أنهم عاجزون عن توظيفها في الحياة اليومية.
- انه مشكل كبير للمجتمع اذا أنه يتفق أموالا طائلة لتربية جميع هؤلاء التلاميذ فيغادر عددا كبير منهم المدرسة و هم غير قادرين على توظيف ما تعلموه فيها.
- لذلك يعتبر مسؤولو النظم التربوية بأنه من الضروري تكييف البرنامج.

نقل التراث الاجتماعي ان تعقد التقاليد الاجتماعية يؤدي الى ضرورة تدوين القسم الاعظم من هذا التراث الذي يمثل خبرات الاجيال الماضية و مقومتها وذلك لنقل هذه الخبرات الى النشء الجديد حتى يستفيد منها و يزيد عليها ثم يسلمها الى الاجيال اللاحقة.

ونظرا لهذه الوظائف الهامة التي تقوم بها المدرسة الابتدائية فقد أقرت جميع الدول بأهمية هذا المرحلة في حياة الفرد المتعلم و عملت على النهوض بها فخصصت لها مبالغ ضخمة وجهت لخدمة الدراسات و البحوث في هذا الميدان و قامت بإعداد الخطط لنشر المدارس الابتدائية.

و جاء في وثيقة العالمية الخاصة بحقوق الانسان سنة 1948 التأكيد على أهمية هذه المرحلة لدى جميع الدول. - كما جاء في مادة 02 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية أن رسالة المدرسية الجزائرية تتمثل في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله و التكيف معه و متفتح على الحضارة العالمية.

و بهذه الصفة تسعى التربية على تحقيق الغايات التالية:

- - تجدير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا و تشتتهم على حب الجزائر و روح الاعتزاز بالانتماء اليها و كذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني و رموز الامة.

7- أهداف التعليم الابتدائي:

- نوجز أهداف التربية الابتدائية في ما يلي:
- اهتمام بالطفل و نموه الجسدي و العقلي و الانفعالي و النفسي و الاجتماعي.
- احترام شخصية الطفل و رغباته و ميوله و عمل على تحقيقها.
- تعليم وتدريب الطفل عن طريق النشاط الذاتي الحر و العمل و الخبرة الشخصية المباشرة.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم أثناء اعطاء الدرس.
- تحويل المعرفة النظرية الى سلوك له معنى و مدلول و فائدة في حياة الطفل.
- توفير مناخ مدرسي قائم الثقة و الحرية و المواجهة و التعاون لكونه يشجع الطفل على استخدام مبادرته و الاعتماد على نفسه.
- تعاون المؤسسات المقصودة و غير مقصودة على تحقيق أهداف التربية.
- ممارسة نوع من التقويم على التلاميذ و النشاطات القائمة في المرحلة الابتدائية و مدى تناسقها مع الاهداف التربوية التي تسعى للمدرسة الحديثة لتحقيقها.(صلاح عبد الحميد مصطفى ، 1989.ص44)

ان المرحلة الابتدائية تعتبر الخطوة الاولى للمسار التعليمي و العلمي و الفكري للتلميذ لذا يجب الاهتمام بها و مراعاة حاجيات التلميذ و هنا يكون للمعلم دور الاساسي الذي سوف نتطرق اليه.

- المعلم:

تعريف المعلم: هناك تباين في وجهات النظر حول تحديد تعريف دقيق للمعلم و فيما يلي سنحاول اعطاء جملة من تعريفات:

- لغة: من علم علامة جعل له أمانة يعرفها و علم الامر أتقنه علم تعليما و علاما و علم الصنعة جعله يعلمها (المنجد في اللغة العربية ، 2006.ص526)

اصطلاحا: ان معلم يقوم بمهمته التدريس و هي مهمة انسانية تتمثل في تلك العلاقة التي تنشأ بين المعلم و المتعلم بحيث يكون الاول قادرا على أن يعلم و يتوافر عند الثاني الرغبة في التعلم.

و يمكن تعريفه الشخص الذي يستخدم بصفة رسمية لتوجيه و تعلم الاولاد و التلاميذ و الاشراف على اعمالهم و خبراتهم التربوية في معهد أو مدرسة رسمية أو خاصة (فريد نجار ، 2003.ص95)

- دور المعلم قديما: كان دوره في التربية التقليدية هو تلقين المعارف للتلميذ فهو لا يهتم بخصائص النمو و الطريقة التربوية و الوسائل التعليمية بقدر ما يهتم بالمواد التعليمية من لغة و رياضيات (عسوس محمد ، 2012.ص83)

دور معلم حديثا: يمثّل في دور المعرفي يعد المعلم أحد مصادر المعرفة لذا ينبغي عليه أن يكون مصدر تجديد و تحصيل سريع المعرفة.

المعلم كمفهوم للعملية التعليمية يقوم بدراسة الاهداف و تقويم المناهج ووسائل و اختيار الادوات المناسبة للتقويم.

- توجيه عملية التعلم من خلال مبادئ التعلم و السير و فقا نهجا بتوضيف المعلومات المكتسبة في المحيط الذي يعيشون فيه.

- توجيه التلاميذ اهتمام بالطفل و بمراحل النمو و التعرف على الفروق الفردية بينهم فيكشف عن حاجاتهم و ميولاتهم (سامي محمد ملحم ، 2001.ص307)

- الدور القيادي للمعلم: يعتبر قائد تربوي اجتماعي و هذا الدور يعمل في طياته مجموعة من الادوار.

- مهارات التدريس لدى المعلم: لنجاح عملية التواصل التعليمي يجب أن يمتلك المعلم في قاعدة الدرس مجموعة من المهارات التواصل الاساسية.

- مهارة التخطيط للتدريس: هو أسلوب علمي لاتخاذ التدابير العلمية لتحقيق الاهداف.

- مهارة تهيئة الدرس: يعرفها جابر عبد الحميد 1986 التهيئة بأنها كل ما يقوله المعلم أو يفعله بقصد اعداد التلاميذ الدرس الجديد.
- مهارة اثارة الدافعية لدى التلاميذ: عرفها عبد الحافظ محمد سلامة بأنها رغبة في التعلم.
- مهارة التعزيز: يعرفه كمال عبد الحميد زيتون بأنه عملية زيادة تكرار حدوث سلوك قليل التكرار أو ابقاء على درجة سلوك كثير التكرار .
- مهارة طرح الاسئلة الشفهية: هي مجموعة من السلوكات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة و بسرعة و بقدرة على تكيف معطيات الموقف التدريسي و تتعلق ب اعداد السؤال توجيه السؤال اختيار التلميذ المجيب لاستمتاع لاسئلة....
- مهارة التيسير و ادارة الفصل هي مجموعة من الانشطة التي يستخدمها المعلم لتنسيق الانماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ و حذف الانماط الغير المناسبة و خلق جو اجتماعي داخل الفصل.
- مهارة التلخيص أو الخاتمة: يشير الى تلك الافعال أو الاقوال التي تصدر عن المعلم و التي يقصد بها أن ينتهي العرض الدرس نهاية مناسبة (تاغوينات علي، 2009.ص111)
- تعريف معلم الدمج: يرى جمال الخطيب أن معلم يعتبر عنصرا أساسيا في عملية التعليمية و تمة مشاركون اخرون في برامج الدمج و منهم:
- خبرة معلم و مستوى ارتيابه في تعليم ذوي الاحتياجات خاصة.
- التأهيل العلمي للمعلم.
- المجالات التي تشغل بال المعلم فيما يتعلق بالدمج (جمال خطيب ، 2008.ص21)
- سمات معلم الدمج:
- أشار عبد الرحمن سيد سليمان أن سمات المعلمين لتلاميذ المهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة:
- أن يؤمن بأهمية التعليم و الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و ان يكون ملما ببيكولوجيتهم أن يتقن المادة التي يقوم بتدريسها و أن يكون متخصصا.
- أن يجد طرق التدريس المناسبة لاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتحرر من مشاعر الحسد و الغيرة و ازاء قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن تتوفر لديه بصيرة نافذة على قيادة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أنشطتهم و جماعاتهم المدرسية.

أن يكون على اتصال دائم بكل من يتعامل مع تلاميذه كأولياء امور و مختصين اجتماعيين و مدرسين و غيرهم
(عبد الرحمن سيد سليمان ، ص56)

ومن بين خصائص التي يجب توفرها في معلم الدمج أطفال التوحد:

- يحتاج معلم الذي يتعامل مع الاطفال التوحد الى خصائص تتناسب معهم.
- يركز في تعليم الاطفال المصابين بالتوحد على المهارات التواصلية و الاجتماعية بشكل أساسي -يحتاج الى تعليم الفردي لكل فرد منهم و الى خطة فردية خاصة.
- يحتاج الطفل التوحيدي الى معلم في التربية الخاصة طول مدة تواجده في المدارس الخاصة.
- لا يحتاج المعلم الذي يعلم أطفال التوحد الى لغة الإشارة الا في حالاته قليلة. (قحطان أحمد الظاهر ،
2009.ص227)

- دور معلم الدمج:

- و كما سمي سابقا بمعلم المستقبل:
- يتوقع من معلم المستقبل أن يستند في عمله و ممارسته و سلوكه الى قاعدة فكرية مبنية و عقيدة و ايمانية قوية.

- ينبغي على المعلم المستقبل أن يدرك أهمية المهنة التي يمارسها و قديسة رسالتها.

- ينبغي على المعلم المستقبل أن يدرك أن مهنته تتطلب امتلاك كفايات مهنية لممارستها.(معرفية ، مهنية ،
انسانية)

- على المعلم المستقبل يعي أهمية الفئة التي يتعامل معها و أها ستصبح نواة تغيير و تطوير مستقبلا.

- يفترض ان يدرك المعلم المستقبل ان دوره تغير فلم يعد قاصرا على التلقين و قياس مدى تخزين هذه المعلومات في اذهان طلابه ، بل أصبح المسير لعملية التعلم الذاتي.

- يتعين على معلم الدمج أن يدرك ومن خلال نظرة نظمية و منهجية علمية متطورة.(فؤاد عبد الجوالدن ،
2015.ص226)

8- أهمية تعليم الابتدائي:

ان التعليم الابتدائي أو التعليم الاجباري يعتبر من أهم مراحل التعلم على الاطلاق لأنه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه فيعمل على صهرهم في بوتقة واحدة هي بوتقة القومية و الشخصية الوطنية لامة و من هنا كانت أهمية لأنه يكون قاعدة الاساسية للمواطنة السليمة و لذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به و

زيادة سنواته بحيث لا يقتصر على خمس سنوات أو ست سنوات فقط و لكن تمتد لتشمل التعليم المتوسط فيصبح هذا الاخير تابعا للتعليم الابتدائي و ليس للتعليم الثانوي لأنه عملية تكوين المواطن الصالح أصبحت في ظل نظام التعليم القديم بنظر الى انفجار الكبير في العلوم التكنولوجيا.

و تكون الدراسة بالمرحلة الابتدائية عامة حول ثلاث الامور أو ثلاث مهارات و هي:

- لغة الكتابة: و تدور حول جعل الطفل يتقن المهارات الاساسية في اللغة العربية من القراءة و كتابة و محفوظات و قواعد و املاء و انشاء على غير ذلك بحيث يستطيع في نهاية المرحلة الابتدائية ان يكون قادرا على تعبير و قراءة و كتابة.

- لغة الارقام: وتدور أساسا حول أساسيات الحساب و الهندسة حتى يتقن التلميذ اللغة الحساب لكي يستطيع متابعة الدراسة في بقية مراحل التعليم بدون صعوبة أو يملك زادا كافيا منه لانتقاع به في حياته العلمية في حالة ما اذا غادر المدرسة الى معتزل الحياة.

- العمل على الدمج الطفل في بيئته الاجتماعية و الطبيعية:

- وهذا يكون عن طريق تعليميه مبادئ التاريخ الوطني و القومي لبلاده و كذلك تعليمه جغرافية وطنه ثم مبادئ الصحة و العلوم.

- فهذه المواد مجتمعة هي التي تعمل على دمج الطفل في بيئته و بتالي تكوينه تكوينا وطنيا و قوميا سليما و بذلك يصبح مواطنا صالحا في بلاده و مجتمعه (ابراهيم أحمد ، 1990.ص105)

و ينص مرسوم 76/67 بتاريخ 16/04/1976 و يتضمن مجانية التربية و التكوين من هذا المبدأ ديموقراطية التعليم فاذا كان التعليم حقا من حقوق الطفل و اذا كان التكوين حقا كذلك من حقوق المواطن الجزائري فاعن هذا الحق يتجسد ميدانيا و بالفعل في مجانيته حتى لا يكون المقابل النقدي عائقا و مانعا لتمتع بهذا الحق و لذا أسس التشريع الجزائري هذا الحق و جعله على عاتق الدولة و من جملة التكاليف التي تتكفل بها و من مزايا التشريع المدرسي في هذا الميدان جعل مجانية التعليم في مختلف مستويات التعليم التحضيري الى العالي التخصصي.

- و بإضافة الى التعليم فان متطلباته هي الاخرى تكون على كاهل الدولة مثل اللوازم و الوسائل و النقل و الاطعام و الاسكان داخل المؤسسة و يعتبر هذا تشييعا كبيرا على التربية و التكوين.

- و ينص هذا المرسوم الى:

- يكون التعليم مجانيا في جميع مستويات التربية و التكوين و يستفيد من مجانية التعليم جميع التلاميذ نظاميا في مؤسسات التربية و غيرهم من الكبار الذين يتابعون مرحلة التعليم او التكوين.

- علاوة على مجانية التعليم يمكن ان يحصل تلاميذ على التعلم الاساسي و تلاميذ التعلم الثانوي بأقل ثمن على الوسائل التعليمية و اللوازم المدرسية و الخدمات الاجتماعية التي تعين على حسن سير نشاط التربوي تتحمل الدولة و الجماعات المحلية تكاليف الصيانة و التسيير لمؤسسات التربية و التكوين و يجوز أن تدعي الاسر للمساهمة في التكاليف التسيير.

يمكن أن يطلب من الاسر ان تقدم مساهمة مالية أو عينة لتوفير الخدمات.(حسين محمد ، 2007.ص44/43)
- دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية:

- التطور التاريخي لمفهوم الدمج:

- ظهر الاتجاه نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لانتقادات التي وجهت لبرامج العزل ، ولقد حظي هذا الاتجاه باهتمام التربويين و الناس كافة و تطورت المناقشات و الجدل حوله و تميز هذا النقاش بالمفاهيم و الافتراضيات المتضاربة من قبل أنصاره و معارضيه ، و كانت نقطة الاختلاف الرئيسية هي الفكرة الخاطئة التي تقيد بأنه يجب أن يتم اغلاق جميع الصفوف الخاصة ووضع جميع الاطفال أصحاب الحالات الخاصة في الصفوف دراسية عادية.

والهدف الحقيقي من وراء الدمج هو توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب الذين لديهم اعاقة بسيطة و ذلك بوضعهم في البيئة التي تعمل على تلبية احتياجاتهم على أفضل وجه.

- وفي النصف الاول من القرن العشرين كان تعليم الاطفال المعوقين اعاقة شديدة مهلا الى حد بعيد و أما المعوقين اعاقة بسيطة فقد تم وضعهم في مرافق أو منفصلة و استبعدت المدارس الحكومية ذوي احتياجات الخاصة على اساس أنهم كانوا يشكلون تهديدا للطلاب العاديين أو انه من غير الممكن تدريبهم بسبب نقص الموارد المالية لاستمرار في تقديم البرامج الخاصة ، كذلك فاعن البيئات التعليمية المدارس توجهات أسلوب اتفريد في التعليم و اعتبرت التنوع امرا غير مرغوب فيه.

و بحلول منتصف القرن اجتمعت عدة قوى الادخال التغيير في التعليم ليتجه نحو الدمج فبدأت الدراسات التي تتعلق بتعليم ذوي الحاجات الخاصة باظهور كما وفرت هذه الدراسات الدافع لجهود الاباء و أنصارهم للمطالبة بأفضل وضع تعليمي لابناءهم.(نايف بن عابد ، ص219)

- شهد عقد الثمانينات من هذا القرن ازدياد الحركة اتجاه دمج الطلاب في البيئة التربوية العادية ، و كان من أهم العوامل التي ساهمت في هذه الحركة هو صدور عدد من القوانين التي طالبت بضرورة تعليم الطلاب غير العاديين في فصول التربية العادية ، و مع تطور السريع الذي يشهده الدمج ظهرت العديد من المنظمات التربوية الخاصة بالدمج مثل:

- مبادرة التربية العادية و المدرسة غير المتجانسة و التكامل و الدمج الجزئي و الدمج الشامل و غيرها من المسميات و لذلك احتاج الدمج الى تعريف أكثر وضوحا.

- مفهوم الدمج:

عرفته زينب سقير البيئة أقل عزلا يقصد بها الاقلال بقدر الامكان من عزل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و ذلك بدمجهم قدر امكان بالاطفال العاديين في المدارس العادية.

الدمج: يقصد بذلك دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أو الفصول العادية مع الاقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة و الخدمات المساندة.

نلاحظ أن كلمة الدمج تعني معاني مختلفة من قبل أناس مختلفين الباحثين وأن التعريف الشائع لكلمة الدمج تعني الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن بيئة التعليم العام و تحت اشراف كل من معلم الصف العادي و معلم التربية الخاصة.

اما بالنسبة لعماذ علي و اخرون في ترجمتهم: (MARY PROVOST /GOSEPH.R.BOYLE)

- قدموا تفاصيل لمصطلح الدمج و اعتبر ان التعريف قد يتكون من الاجزاء التالية:

- كل الطلبة مرحب بهم ليتعلموا في صفوف التعليم العام و في المدارس قريبة من أماكن سكنهم.

- يتعلم الطلبة في الصفوف حيث يكون عدد الطلبة المعوقين مع أقرانهم غير المعوقين من المجموعة العمرية نفسها.

- تعليم الطلبة المعوقين مع أقرانهم غير المعوقين من مجموعة العمرية نفسها.

ان خبرات التعلم صمت لتحسين مستوى من التوازن بين المتطلبات الاكاديمية و الوظيفية و المتطلبات الاجتماعية و الشخصي (عماذ محمد علي و اخرون ، 2015.ص81)

- لكن مع دخول سنة 2015 ظهر ما يسمى بمدرسة المستقبل و من أهدافها:

- المساعدة في الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

- اعداد المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة لمواجهة التحديات الصعبة.

- توظيف بيئة تعليمية تربوية تخدم المجتمع.(فؤاد عبد الجوالدن ، 2015.ص2017)

- الاتجاهات حول الدمج:

لقد اختلف العلماء حول موضوع الدمج فانقسموا الى مابين مؤيدون و محايدون:

- المؤيدون: و هؤلاء يتبنون فكرة الدمج و يتحمسون لها مما ذلك من اثر في تعديل اتجاهات المعلمين و الطلاب و المجتمع ككل و التخلص من عزل الاطفال بالتالي الحاق وصمة العجز و القصور العقلي الى اخر ذلك.

المعارضون: هؤلاء يعارضون بشدة فكرة الدمج و يعتبرون تعليم الاطفال أفضل في المدارس الخاصة حيث يتوفر المتخصصون في هذا المجال و يحقق الاستقرار لهم و الاطمئنان ، الامر الذي لا يمكن تحقيقه في المدارس العادية.

- المحايدون: هؤلاء يتخذون طريقا سريعا وسطا بين المعارضين و المؤيدين لفكرة الدمج فيرى هؤلاء ، أن هناك من الاعاقات الشديدة بحيث لا نستطيع دمجها في الصفوف العادية مثل حالات التخلف العقلي الشديد و العمى الشديد و لكن هناك حالات يمكن دمجها في الصفوف العادية مثل الاعاقات البسيطة و المتوسطة.(عثمان عبد الله ، 2005.ص9)

ترى الباحثة أن العلماء اختلفوا حول موضوع الدمج من بين مؤيدين و معارضون و محايدون الا أن المحايدون هم الذين مساو كل الجوانب بحيث طالبوا بدمج حالات البسيطة و المتوسطة ، بينما الشديدة يجب ابقائها في المراكز الخاصة بها في حين أن المؤيدون طالبوا بالدمج لكن مع تعديل اتجاهات المعلمين أما بالنسبة للمعارضين فقد رفضوا عملية الدمج و طالبوا ببقاء المعاقين في المدارس الخاصة لتوفر معلمي التربية الخاصة.

- أهداف الدمج:

- بهدف نظام دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية الى:
- انه يسمح للطلبة الذين يلتحقون بالمدارس الخاصة ان يكونوا مندمجين ضمن المدارس العادية و مساعدتهم في تطوير قدراتهم التعليمية.

- التفاعل الاجتماعي بين الاطفال التوحد و الاطفال العاديين.

- تنمية روح المشاركة و التعاون في اداء بعض الاعمال و الانشطة الرياضية.

- تمكين المدارس العادية من خلال المساعدة و التسهيلات الاضافية من تنفيذ الدمج و التعامل مع المشكلات التي تعاني منها بعض الطلاب في المدارس.(طارق عامر ، 2008.ص153)

بينما يرى سحر الخرشمي ان الدمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعمل على:

*يزود الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتحسين كل من مفهوم الذات و السلوكيات الاجتماعية الذي وجد أنها مرتبطان ببعضها بعض.

*التركيز بشكل اعمق على المهارات اللغوية للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.
*ان التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد على تجنب عزل الطفل عن أسرته (الخرشمي سحر ،
2000.ص34)

- كما يدعم الروسي كل هذه الاهداف عليها:

- التقليل من الفوارق النفسية و الاجتماعية بين الاطفال العاديين و غير عاديين.
 - تعديل اتجاهات الناس و المعلمين و الاولياء نحو الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات سلبية الى اتجاهات ايجابية.
 - اعطاء فرصة أفضل و أكثر تتناسب لينمو نفسيا و أكاديميا.(الروسان ، 1998.ص33)
- بينما يركز السرطاوي:

*وضع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ظروف و مناخ تعليمي أكثر ادماجا لكن يجب الا يغيب عن أذهاننا أي أن الدمج قد لا يكون الحل أمثل لكل الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.(حسام احمد محمد أبو يوسف ، ص89)

ترى الباحثة ان اهداف الدمج تختلف من باحث لأخر لكنها كلها تتمحور حول التقليل من الفروق الفردية و العمل على التفاعل الاجتماعي بين أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و الاطفال العاديين ، حيث يرى الروسي ان الدمج يغير اتجاهات الناس و أولياء و معلمين حول هذه الفئة بينما يرى السرطاوي ان الدمج ممكن ان يكون الحل الامثل لذوي الاحتياجات الخاصة.

9- شروط دمج أطفال التوحد:

ان عملية الدمج ليست عملية سهلة و لا يكون طريقا سهلا و انما هو صعب و يحتاج الى شروط و مستلزمات و تهيئة و لى اندماج هذه العملية و أهم مافي الامر كيف نص معلمو أطفال العاديين على قبول أطفال التوحد و كيف تهيئ أسرة على تعلم السلوكيات التي تساعد أبنائها على اكتساب سلوكيات و عدم فقدانها و اختيار الفئة المدمجة لذا نقدم لكم كل شروط الدمج:

1- الفئة المدمجة:

في التربية خاصة هي تجمع من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتم تعليمهم المشاركة في خصائص معينة بالرغم من أن المهنيين يحاولون وضع مستويات للتعريفات الفئات الأأنه توجد تنوع من حالة الى اخرى (كمال عبد الحميد ، 2003.ص392).

2- شكل دمج هذه الفئة:

يرى طارق عامر أن الشكل الذي يمكن أن يدمج فيه الطفل التوحيدي هو الدمج الكامل (الكلي) حيث يمكن التحاق هذه الحالات بالفصل الدراسي العادي كما أنه من ممكن ان يضم الفصل حالات توحد تختلف من حيث المستوى الوظيفي أو شدة التوحد و يحتاج هذا النظام من الدمج الى التعاون الوثيق بين معلم الفصل العادي و معلم التربية الخاصة الذي يساعد المعلم و الاطفال التوحيدين بتقديم الاستراتيجيات تعليمية معينة مثل (التلخيص و استراتيجيات الذاكرة) للأطفال الذين يستفيدون من هذه الخدمات.

3- طريقة الدمج هذه الفئة:

(الخدمات الخاصة) حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة القراءة ، الكتابة ، الحساب و غالبا ما يتقدم معلم التربية خاصة بزيارة المدرسة مرتين أو ثلاث أسبوعيا.(طارق عامر ، ص156)

4- أطفال التوحد (غير العاديين):

من أجل دمج هذه الفئة يجب توفر هذه الشروط:

- عمر الطفل العقلي و ليس زمني لان مصاب بالتوحد قد يكون عمر الزمني 10سنوات و عمر العقلي لا يتجاوز 7سنوات و هنا يجب دمجهم مع الفئة 7سنوات.
- نسبة طلاب التوحد الى الطلاب العاديين فلا يجب ان يكونوا أكثر من النصف أو يكونوا هناك 1و2بحيث يشعروا بالغرابة و هذا لا يؤدي الى التكيف داخل الصف.
- تدريب التلاميذ الذين يعانون من اضطراب التوحد على التفاعل الاجتماعي.(قحطان أحمد الظاهر ، 2009.ص270).

5- معلم التربية العادية:

- يرى فتحي جروان و اخرون ان لنجاح عملية الدمج يجب:
- يرى المعلم الذي يقدم المساندة و تدريب عادي على نحو مناسب.
- توفر وقت مناسب للمعلم لكي يتمكن من التخطيط.
- توفر الرغبة من قبل المعلم في الاستمتاع الى الطرف الاخر.

- معلم التربية الخاصة:

يعرف معلم التربية الخاصة أنه هو الشخص المؤهل في التربية الخاصة و يشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ غيرالعادين.(خالد عسل ، 2012.ص14)

ترى الباحثة أن العامل الاساسي الذي يحدد أو الفصل هو الدرجة الاعاقة قد يكون صعبا دمج الاعاقات الشديدة و لكن التوجيه العالمي هو دمج الاعاقات البسيطة و المتوسطة.

حيث تعتبر فئة المراد دمجها هي من أوليات الدمج ، لذلك يمكننا القول أن عملية الدمج هي عملية يجب تكافؤ و تعاون عناصرها حيث يجب موافقة وغبة المعلم العادي في المشاركة في هذه العملية ، و مساعدة التلاميذ العاديين على تغيير اتجاهاتهم و تهيئتهم لتعامل مع هذه الفئة العملية ، و مساعدة التلاميذ العاديين على تغيير اتجاهاتهم و تهيئتهم لتعامل مع هذه الفئة و موافقة الاولياء و تهيئتهم لاكتساب مهارات تساعدهم للمحافظة على المهارات أبناءهم و مساعدتهم على عدم فقدانها و أيضا التطرق الى معلم التربية الخاصة حيث يجب توفير معلم التربية الخاصة واحد على الاقل في كل مدرسة لتطبيق برامج الدمج حيث ان الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج الى درجة كبيرة من القبول و الدعم و القليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة الى المدرسين مؤهلين كما أنه يساعد في عملية الدمج فإن معلم التربية عادية لا يستطيع التعليم بدون مرافقة معلم التربية الخاصة له.

ولو دققنا قليلا نلاحظ ان معلم التربية الخاصة هو بمثابة التدريب و التأهيل للمعلم العادي ، و أيضا يقوم بمساعدة كما يقوم بمساعدة التلميذ و اضطراب التوحد.

- الصعوبات التي تواجه عملية الدمج أطفال ذوي التوحد:

-الاجتماعية:

- ندرة وجود أندية داخل المدرسة بين التلاميذ العاديين و أقرانهم من ذوي اضطراب التوحد.

- الافتقار لبرامج التوعية التأهيلية لتهيئة جميع منسوبي المدرسة لاقبال التلاميذ من ذوي اضطراب التوحد قبل البدء بعملية الدمج.

- المرتبطة بالخدمات المدرسية:

- ندرة وجود الاختصاصي مخصص في الاضطرابات السلوكية و التوحد.
- افتقار تصميم المبني المدرسي للمتطلبات ذوي اضطراب التوحد.
- افتقار الوحدة الصحية بالمدرسة.
- غياب الطرق التدريس (تيتش /لوفاس /هيتاشي).
- غياب اختصاصي الاجتماعي داخل المؤسسة.
- افتقار قاعة التربية الفنية و الرياضة.(محمد سعيد بن محمد ، 2010.ص119)

- أكاديمية:

- وجود تلاميذ من ذوي اضطراب التوحد مختلفي القدرات داخل الصف الواحد.
- غياب التدعيم و التشجيع من طرف المعلم.
- غياب التفاعل مع الاقران (الاطفال العادين).
- نقص خبرة المعلم في اختزال المهام الى مجموعة من الخطوات البسيطة.
- غياب التواصل بين المعلم و الاختصاصي النفسي (رفعت بهجات ، 2007.ص211).

ترى الباحثة في أرض الواقع ان المعلمين و معظم الطاقم الاداري لديهم المعلومات قليلة حول استراتيجيات التدريس و طرق التواصل مع أطفال التوحد ، و ليس عندهم أدنى فكرة حول غرفة المصادر ، و عدم وجود معلم التربية خاصة داخل الابتدائيات أو مستشار التوجيه ، اذا ان الاختصاصي النفسي يزور المؤسسات مرة أو مرتين في السنة من أجل تطعيم و من الصعوبات التي لحظتها هي عدم تقبل بعض الاولياء ان أطفالهم مصابين بطيف التوحد و هذا بعد تشخيص الطفل من طرف الاختصاصي أو مستشار المقاطعة ، و ذلك بعد ظهور بعض الاعراض لديهم ، و أيضا رفض بعض المعلمين بوجود أطفال التوحد داخل أقسامهم فهم يرون ان الطفل التوحدي يعرقل المعلم أثناء أداء واجبه.

الخلاصة:

تعتبر الخطوة الاولى للمسار التعليمي و العلمي و الفكري للتلميذ هي المرحلة الابتدائية لذا يجب الاهتمام بها و مراعاة حاجيات التلاميذ الغير الاسوياء ، حيث توجد فئات مختلفة فيما بينها في المؤسسات التربوية ، وذلك يرجع الى مشكلات التعليمية التي تصاحب هذا التلميذ ، لذا يحتاج المعلم الى تكوين يساعده في تطوير مهارته لمساعدة هؤلاء الاطفال.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- مجالات الدراسة.

3- منهج الدراسة.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في أي دراسة على الاجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما ، سنتطرق في هذا الفصل الذي يعد أهم في مختلف الدراسات العلمية الى عرض خطوات و اجراءات الدراسة الميدانية ابتداء من تحديد منهج الدراسة المتبع ثم الدراسة الاستطلاعية و التطرق الى العينة و كيفية اختيارها بالإضافة الى أدوات الدراسة و مجالاتها و أخيرا الى أساليب الاحصائية المستخدمة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوات الدراسة الميدانية يقوم بها الباحث في الجانب المنهجي قبل القيام بالدراسة الأساسية ، وهي مرحلة مهمة في البحث العلمي فهي تساعد الباحث على الاحتكاك بميدان الدراسة الذي سيتم فيه إجراء الدراسة بغية التأكد من وجوده عينة الدراسة ، و كذلك التعرف على الصعوبات التي قد يتعرض لها عند تطبيقه للدراسة الأساسية ، كما تكشف و تسمح للباحث للحصول على معلومات أولية حول موضوع الدراسة.

1-2- أهدافها:

- التدريب على خطوات البحث و التعرف على ميدان الدراسة الأساسية.
- تحديد أهم المشاكل و الصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من سلامة لغة المقياس و سهولة فهم أفراد العينة له.
- معرفة متوسط الوقت الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق و محاولة استخدام أفضل الطرق لاجراء الدراسة في أحسن الظروف.
- التزويد بالمعلومات من خلال أفراد عينة الدراسة.
- اكتساب خبرة التطبيق و مهارة جمع و تحليل المعطيات.

2- مجالات الدراسة:

- الحدود البشرية: تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية لمدينة وهران حيث وصل عددهم 70 معلم موزع على 4 مدارس.
- الحدود الزمنية للدراسة:
- تتحدد هذه الدراسة زمنيا بالفترة من 17 افريل 2023حتى 18ماي 2023 أجريت مدة شهر يوم واحد في أسبوع و هذه المدة الي تم فيها توزيع الاستبيانات و اجراء مقابلة مع معلمين المدارس الابتدائية و جمعها.
- الحدود المكانية للدراسة:
- لقد تمحورت الدراسة في بعض المدارس مدينة وهران وكان عدد ها 4 مدارس الابتدائية ، وهي مدرسة حسن قويدر (30)استمارة.
- مدرسة حسان حساني (14).
- مدرسة المستقبل (16).
- مدرسة الجيلالي يابس (10).

3- منهج الدراسة:

المنهج هو الوسيلة التي يستخدمها الباحث لتناول الظاهرة من حيث ملاحظتها و التحدث عنها بما يساعد على فهمها و تفسيرها ، و يحدد في اطار أبعاد المشكلة و أهدافها ، و في هذا الاطار تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذه الدراسة من أجل تفسير و تحليل الظاهرة المدروسة التي من خلالها نسعى الى وصف معوقات دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

ويعرف "المنهج الوصفي " بأنه "مجموعة من الاجراءات البحثية" التي تتكامل لوصف الظاهرة أو موضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص و الوصول الى النتائج " و تعميمات " عن الظاهرة أي الموضوع محل بحث.(الرشيدي ، 2000.ص95)

4- العينة وكيفية اختيارها:

4-1- عينة الدراسة:

تمثل العينة جزء من المجتمع الكلي الأصلي للدراسة ، و هي عبارة عن اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة ، بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة أكبر اختيروا منها. بحيث تتصور العينة المناسبة لإثبات نتائج الدراسة بصورة دقيقة تكون 80 فردا.

4-2- كيفية اختيارها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية استنادا لطبيعة الموضوع.

4-3- شروط اختيار العينة:

هناك عدة شروط لاختيار العينة منها:

- تجانس الصفات و الخصائص بين أفراد العينة و أفراد البحث.

- تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.

5- أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على أداة واحدة و هي استبيان ، وتتعرف الاستبيان على أنها أداة جمع البيانات و المعلومات تتألف من مجموعة من العبارات موجهة للمبحوث و يجب عنها وفق مستويين نعم /لا أو تنطبق /لا تنطبق حيث يتناول عدة مواضيع و آراء نحو موضوع أو ظاهرة ما.

5-1- وصف المقياس:

تمثلت أداة الدراسة في الدراسة الحالية في استبيان معوقات دمج أطفال التوحد يحتوي مقياس على 28 عبارة موزعة على (3) بنود أساسية:

- معوقات الأكاديمية.
- معوقات الاجتماعية.
- معوقات النفسية.

ويقدم هذا المقياس الى المفحوص و يقوم بالإجابة عليه باختيار ما يقدر أنها الاجابة أنسب من البدائل الثلاثة المقترحة (تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة ، لا تنطبق)

5-2- تصحيح المقياس:

يتم تطبيق المقياس بصورة جماعية في الغالب و يمكن التطبيق بشكل فردي ، تكون طريقة الاجابة معبرة بقدر الامكان عن الرأي و الخبرة للمفحوص بصدق و أمانة.

وتقع الاجابة على البنود المقياس في ثلاث مستويات و تتحدد بالتعبيرات التالية:

- تنطبق بدرجة كبيرة.(03) درجات.
- تنطبق بدرجة متوسطة.(02)درجات.
- لا تنطبق.(01) درجة.

- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية المتمثلة في معلمي المرحلة الابتدائية بطريقة قصدية ، وقد بلغ عدد هؤلاء (70) معلم ، ويمكن تمثيل خصائص هذه العينة فيما يلي:

- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول 1 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	18	6 ، 24
أنثى	52	4 ، 75
المجموع	70	100

من خلال جدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الاناث كانت مرتفعة بنسبة 75، 4%مقارنة بنسبة ذكور التي كانت ضعيفة بنسبة 24، 6%.

- توزيع أفراد العينة حسب الخبرة:

جدول 2 : توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.

التكرار النسبي	التكرار	الخبرة
6، 53	37	أقل من 10 سنوات
1، 39	27	من 10 حتى 20 سنة
3، 7	6	أكثر من 20 سنة
100	70	المجموع

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة الخبرة أقل من 10 سنوات أكبر تتمثل بالنسبة 53، 6، أما من 10 سنوات حتى 20 سنة بنسبة 39، 1 والخبرة أكثر من 20 سنة بنسبة 7، 3% مما يدل هذا ان المعلمون التربويين قدامى لديهم خبرة قليلة بالنسبة لمعلمين الجدد.

- توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي:

جدول 3 :توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

التكرار النسبي	التكرار	الصف الدراسي
2، 13	10	سنة أولى
8، 18	13	سنة ثانية
3، 33	23	سنة ثالثة
7، 21	15	سنة رابعة
7، 8	6	سنة خامسة
9، 2	2	تحضيرى
54، 1	1	قسم خاص
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن نسبة معلمي قسم خاص أكبر حيث كانت بنسبة 51، 4 مقارنة بمعلمي تحضيرى التي كانت تتراوح ب2، 9.

- الخصائص السيكومترية للأداة:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة "التناسق الداخلي" بمعامل ألفا كرونباخ " ، والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها ، حيث يتبين من الجدول (04) ان معامل الثبات للاستمارة ككل هو 0،8410 وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائيا ، وبالتالي من خلال القيمة المتوصل اليها نستنتج أن فقرات الاستمارة صادقة و ثابتة و بالتالي صالحة لقياس لما أعدت لأجله.

4 جدول

معامل الثبات	المحاور
0،841	الدرجة الكلية

- حساب الصدق:

- حساب صدق الاتساق الداخلي للاستمارة:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير " الارتباطات " ويتضح من الجدول (00) أن غالبية معاملات الارتباط للعبارات كانت ايجابية ودالة معظمها عند مستوى (0،01) وهذا ما يشير الى اتساق الداخلي و الترابط بين البنود الاستمارة صادقة لما أعدت لقياسه.

جدول 5: يوضح الاتساق الداخلي بين البنود

معامل الارتباط	البنود	رقم
0، 323		01
،586		02
،555		03
،638		04
،693		05
0، 702		06
0، 555		07
0، 468		08
،465		09
،647		10
،742		11
،671		12
،614		13
،470		14
،2890		15
،492		16
،490		17
،574		18
،610		19
،569		20
،4430		21
،569		22
،563		23
،402		24
،496		25
،725		26
،694		27
،664		28

6- الأساليب الاحصائية:

من أجل معالجة البيانات و تحليل البيانات كان علينا استخدام العديد من الأساليب الاحصائية المناسبة و

تمثلت فيما يلي:

- التكرار .
- النسب المئوية.
- المتوسطات.
- اختبار كرونباخ ألفا.
- الانحرافات المعيارية.
- الاختبار TEST T .
- الاختبار ANOVA .

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض تحليل نتائج الدراسة.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

3- الاقتراحات.

4- الاستنتاج العام

- عرض نتائج مقياس معوقات الدمج الأطفال التوحد:

- عرض نتائج المحور الأول: البعد الأكاديمي

جدول 6 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البنود المقياس

تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		لا تنطبق		البنود
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
72.5	50	24.6	17	3 ،4	3	1
4 ،75	52	21.7	15	3 ،4	3	2
69.6	48	29	20	9 ،2	2	3
7 ،79	55	15.9	11	5.7	4	4
64.3	45	28.6	20	7.1	5	5
65.7	46	28.6	20	5.7	4	6
60	42	30	21	10	7	7
42.9	30	35.7	25	21.7	15	8
60	42	27.1	19	12.9	9	9
58.5	41	28.6	20	12.9	9	10
70	49	1 ،17	12	12.9	9	11
72.9	51	20	14	7.1	5	12
67.1	47	9 ،22	16	10	7	13
1 ،57	40	30	21	9 ،12	9	14
1 ،27	19	45.7	32	1 ،27	19	15
5 ،58	41	24.6	17	1 ،17	12	16

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول ومن خلال قراءة النسب المئوية الخاصة بمحور

معوقات البعد الأكاديمي يتضح لنا بأن استجابات أفراد العينة كانت على النحو التالي:

نلاحظ أن نسبة 79.7% من المعلمين التربويين الذين أكدوا أن قلة وسائل التكنولوجيا و التعليمية لاضطراب التوحد كانت سبب و صعوبة في دمج أطفال التوحد وهي نسبة كبيرة، و نسبة 27.1% هي درجة قليلة من الذين رؤوا أن فكرة رفض المعلمين لمرافق في المدرسة من وجهة نظر المعلمين الابتدائي هذا لمحور معوقات البعد أكاديمي.

- عرض نتائج المحور الثاني:

البعد الاجتماعي:

جدول 7 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البند	لا تنطبق		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
17	5	7.1	26	37.1	39	54.9
18	8	11.4	34	61.4	28	40
19	9	12.9	31	44.3	30	42.9
20	6	8.6	25	35، 7	39	54.9
21	10	14.3	26	37.1	34	48.6
22	6	8.6	25	35.7	39	54.9
23	6	8.6	37	52، 8	27	38.6

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن معوقات المتعلقة بالبند 17 تراوحت بنسبة 54.9 من معلمين الذين أكدوا ان التلميذ التوحد يعاني من مشكلات الذاتية تؤثر على علاقته الاجتماعية وهذا ما يؤكد وجود معوقات اجتماعية بالنسبة لدمج أطفال التوحد بدرجة كبيرة ، و بالنسبة الى البند 23 التي كانت بنسبة قليلة من المعلمين الذين كانت فكرتهم حول ارتباط الطفل التوحد بأهلهم ارتباط وثيق أنها تنطبق بدرجة كبيرة.

- عرض نتائج المحور الثالث :

البعد النفسي.

جدول 8 : عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		لا تنطبق		البنود
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
35.7	25	45.7	32	18.6	13	24
25.7	18	54.1	36	22.9	16	25
40	28	45.7	32	14.3	10	26
48.6	34	34.3	24	17.1	12	27
47.1	33	32.9	23	20	14	28

من خلال نتائج الجدول (3) نلاحظ أن معوقات المتعلقة بالخوف من البيئة المدرسية و اندماج تراوحت بدرجة كبيرة 48.6 حيث كان رأي المعلمين التربويين فيها و أنها تنطبق بدرجة كبيرة و هذا ما يؤكد أن هناك معوقات النفسية يواجهها طفل التوحد في الدمج من وجهة نظر المعلمين و 25.7 من المعلمين الذين أكدوا أنها تنطبق بدرجة كبيرة أن الطفل أثناء الدمج أطفال التوحد يزيد من تفاعله الاجتماعي مع زملاءه وهي بدرجة قليلة بالنسبة لمعوقات النفسية.

1- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1.1. عرض نتائج الفرضية العامة المتمثلة في المحاور الثلاثة:

- معوقات أكاديمية

- معوقات اجتماعية

- معوقات نفسية

- عرض نتائج المحور: معوقات أكاديمية

جدول 9 : يوضح عدد الاستجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		لا تنطبق		البنود
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
72.5	50	24.6	17	3 ،4	3	1
4 ،75	52	21.7	15	3 ،4	3	2
69.6	48	29	20	9 ،2	2	3
7 ،79	55	15.9	11	5.7	4	4
64.3	45	28.6	20	7.1	5	5
65.7	46	28.6	20	5.7	4	6
60	42	30	21	10	7	7
42.9	30	35.7	25	21.7	15	8
60	42	27.1	19	12.9	9	9
58.5	41	28.6	20	12.9	9	10
70	49	1 ،17	12	12.9	9	11
72.9	51	20	14	7.1	5	12
67.1	47	9 ،22	16	10	7	13
1 ،57	40	30	21	9 ،12	9	14
1 ،27	19	45.7	32	1 ،27	19	15
5 ،58	41	24.6	17	1 ،17	12	16

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول ومن خلال قراءة النسب المئوية الخاصة بمحور معوقات البعد الأكاديمي يتضح لنا بأن استجابات أفراد العينة كانت على نحو التالي:

نلاحظ أن نسبة 79.7 من المعلمين التربويين الذين أكدوا أن قلة وسائل التكنولوجيا و التعليمية لاضطراب التوحد كانت سبب و صعوبة في دمج أطفال التوحد وهي نسبة كبيرة، و نسبة 27.1 هي درجة قليلة

من الذين رأوا أن فكرة رفض المعلمين لمرافق في المدرسة من وجهة نظر المعلمين الابتدائي هذا محور معوقات البعد أكاديمي.

عرض نتائج المحور الثاني: معوقات اجتماعية.

جدول 10 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تنطبق		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
17	5	7.1	26	37.1	39	54.9
18	8	11.4	34	61.4	28	40
19	9	12.9	31	44.3	30	42.9
20	6	8.6	25	35، 7	39	54.9
21	10	14.3	26	37.1	34	48.6
22	6	8.6	25	35.7	39	54.9
23	6	8.6	37	52، 8	27	38.6

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن معوقات المتعلقة بالبند 17 تراوحت بنسبة 54.9 من معلمين الذين أكدوا ان التلميذ المتوحد يعاني من مشكلات الذاتية تؤثر على علاقته الاجتماعية وهذا ما يؤكد وجود معوقات اجتماعية بالنسبة لدمج أطفال التوحد بدرجة كبيرة ، و بالنسبة الى البند 23 التي كانت بنسبة قليلة من المعلمين الذين كانت فكرتهم حول ارتباط الطفل التوحد بأهلهم ارتباط وثيق أنها تنطبق بدرجة كبيرة.

عرض نتائج المحور الثالث: معوقات نفسية

جدول 11 : يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تنطبق		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
24	13	18.6	32	45.7	25	35.7
25	16	22.9	36	54.1	18	25.7
26	10	14.3	32	45.7	28	40
27	12	17.1	24	34.3	34	48.6
28	14	20	23	32.9	33	47.1

من خلال نتائج الجدول (3) نلاحظ أن معوقات المتعلقة بالخوف من البيئة المدرسية و اندماج تراوحت بدرجة كبيرة 48.6 حيث كان رأي المعلمين التربويين فيها و أنها تنطبق بدرجة كبيرة و هذا ما يؤكد أن هناك معوقات النفسية يواجهها طفل التوحد في الدمج من وجهة نظر المعلمين و 25.7 من المعلمين الذين أكدوا أنها تنطبق بدرجة كبيرة أن الطفل أثناء الدمج أطفال التوحد يزيد من تفاعله الاجتماعي مع زملاءه وهي بدرجة قليلة بالنسبة لمعوقات النفسية.

عرض طبيعة التوزيع:

Test de kolmogorov- smirnov à un echantillon

		معوقات الدمج
N		70
b 'Paramètre normaux a	Moyenne	2.4670
	Ecart- type	0.28047
ABSOLUE		0.133
DIIFéRENCES LES PLUS EXTREMES	POSITIVE	0.74
NéGATIVE		133 ، -
Z DE KOLMOGOROV –SMIRNOV		105 ، 1
SIGNAIFICATIONASYMPTOTIQUE(BILATéRALE)		174 ، 0

بما ان Sig=0.174 الذي تحصلنا عليه من اختبار كولموجروف سيمرنوف أكبر من مستوى الدلالة

0.05 فان البيانات تتبع التوزيع طبيعي و بالتالي نستخدم في هذه الدراسة الاختبارات البارامترية التالية:

- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين.

- اختبار ANOVA للتباين الأحادي.

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس.

ولتحقق من الفرضية الجزئية الأولى قامت بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الاستبيان الدراسة.

جدول 12 : يوضح نتائج اختبار "T TEST" للفرضية الجزئية الأولى

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	2.3214	0.35490	68	، 050	0، 05
	أنثى	2.5146	0، 23663			

- من خلال الجدول (0) أعلاه أن قيمة اختبار TEST T للعينتين المستقلتين تساوي (0.50) و هي مساوية للمستوى الدلالة $A = 0.05$ بـمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس...وعليه الفرضية الجزئية الأولى محققة.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- والتي تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة.

جدول 13 : يوضح نتائج اختبار ANOVA للفرضية الجزئية الثانية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	SIG	مستوى الدلالة
الخبرة	داخل المجموعة	0.237	69	.2240	0.05
	خارج المجموعة	5.112			

نلاحظ من الجدول (02) أعلاه أن قيمة اختبار ANOVA تساوي (0.2240) هي أكبر من مستوى الدلالة $A=0.05$ بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة و عليه الفرضية الجزئية الثانية غير محققة.

2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة:

- تفسير نتائج الفرضية العامة: ما هي معوقات دمج الأطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر المعلمين ؟

بعد عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة تبين أنه سؤال الفرضية وهنا لم نطرح فرضية لأنه سؤال استكشاف بحث وهذا من خلال النتائج المحاور ممّا سبقا عرضه من استجابات المعلمين حول عبارات المحاور ثلاثة.

من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور المتعلق بالمشاكل الأكاديمية من وجهة نظر المعلمين تبين أنه قد تحصل البند رقم (04) على أعلى نسبة تكرر قدرت ب 79.7% والذي يتمثل في "قلة الوسائل التكنولوجية و التعليمية لاضطراب التوحد " ، أما ثاني أعلى نسبة تمثلت في البند رقم (02) الذي ينص على "قلة طاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة "بنسبة 75.4% أما ثالث بند وهو (12) بنسبة 72.9% الذي ينص على " كثرة عدد التلاميذ في الصف تمنع المعلم من الاهتمام بالتلميذ المتوحد " و أما البند الذي يليه هو (04) الذي كان ينص على " قلة الوسائل التكنولوجية و التعليمية لاضطراب التوحد " والتي كانت بنفس

نسبة 72.5% وهنا تمثل هذه البنود ارتباطا ببعضهم البعض بحيث أن الأطفال التوحد لديهم مشاكل صفية وقلة وسائل التعليمية وطاقتهم التعليمية المتخصص يؤدي الى صعوبة في تعامل المعلمين مع هذه الفئة ، كما جاء البند (11) الذي يقول "لا يوجد فريق عمل متعدد التخصصات للعمل مع التلميذ المتوحد " و البند (03) "قلة معرفة معلم الاستراتيجيات التدريس لأطفال التوحد " و البند (06) "عدم ملائمة المنهاج التربوي لمستوى التلميذ اضطراب التوحد أما البند (05) "عدم توفر أنشطة مدرسية وبرامج ترفيهية " وكذا بند (المباني المدرسية العامة غير مؤهلة لاستقبال أطفال التوحد "أما بنسبة للبند (10) و البند (16) كانوا بنفس نسب تكرار و آخر بند لهذا المحور هو (08) "المرشد التربوي غير مؤهل للتعامل مع تلميذ اضطراب التوحد " جاء بنسبة 42.9% كان في أدنى نسبة من وجهة نظر المعلمين لأن دمج التلاميذ لا يتعلق بالمرشد التربوي اذ كان مؤهل أو غير مؤهل في تعامل مع التلاميذ التوحد.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في المحور المتعلق بالمشاكل الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين تبين أنه قد تحصل البند رقم (17) و البند (20) و البند (22) بنفس نسب التكرار بنسبة قدرت ب 54.9% حيث تمثلت هذه البنود في مشكلات التي يواجهها الأطفال التوحد في المجتمع سواء ذاتية و ارتباطهم بأهلهم يشكل لهم عائق في بناء علاقات مع الآخرين أما بالنسبة للبند الثاني فهو (21) "يساعد دمج أطفال التوحد في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين " قدرت ب 48.6% ويليه البند (19) و البند (18) معوقات مثل انعدام روح المشاركة و عدم قدرة على التواصل تؤدي الى مشاكل اجتماعية للمعلمين و أما أقل نسبة هي (23) التي تقول "يعاني الطفل التوحد صعوبة في اقامة علاقات تواصلية مع زملائه " قدرت بنسبة 38.6%، و قد كان في أدنى نسبة من وجهة نظر المعلمين لأن صعوبة الطفل التوحد من اقامة علاقات خارجية تكون مشكل في دمج أطفال التوحد.

- وقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور النفسي من وجهة نظر المعلمين تبين أنه قد تحصل البند (27) متمثل في " عدم تكيف مع المحيط الخارجي للمدرسة " أعلى نسبة تكرار قدرت ب 47.1% و ثاني أعلى نسبة تمثلت في البند (28) "صعوبة التوافق نفسي مع أقرانه " بنسبة 47.1% أما البند (26) القائل "الخوف من البيئة المدرسية و صعوبة الاندماج فيها " وهنا يمثل البنود ارتباطا ببعضهم البعض بحيث أن أطفال التوحد يواجهون ضغوطات النفسية متمثلة في عدم التوافق مع الآخرين و وهذا ما يجعلهم في عزلة وارتباك نفسي.

- كما جاء البند رقم (24) "يزيد دمج التلاميذ التوحد من فرص التفاعل مع زملاءهم " بالنسبة قدرت 35.7% و أما بالنسبة لآخر بند هو (25) الذي ينص على "قلة رغبة ودافعية في التعلم " و قد كان في أدنى نسبة لهذا المحور جاء بنسبة قدرت 25.7%. وهذا راجع الى الدراسات السابقة نجد أن نتيجة تتفق مع الدراسة "دراسة عالية الرفيعة" 2018 التي كانت تنص على تحديد المعوقات متعلقة بالمناهج الدراسية بالتلاميذ التوحد.

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس.

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (01) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس بدرجة كبيرة. وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي الأول قد تحقق.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (01) سجل الذكور للدرجة الكلية متوسطا حسابيا (2.3214) بانحراف المعياري (0.35490) في حين سجلت استجابات الانات (2.5146) بانحراف معياري (0.23663) و كما نرى وجود الفروق البسيطة تعزى الى كون تعليم الموجود في المدارس الابتدائية واحد بمضمونه للجنسين ، كما أن التدريب الذي يتلقاه كل من الذكور و الانات هو تعليم واحد ومشترك فهذا أدى الى وجود فرق بسيط لعامل الجنس في وجهة نظر المعلمين الذكور نحو درجة دمج التلاميذ التوحد مع زملاءهم في المدارس العادية وبالرجوع الى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة " حبارة شهيرة ، محمد أبو فتوح " في وجود فروق تعزى لمتغير الجنس المعلم.

- **تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:** و التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة.

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (02) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة. وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي الثاني لم يتحقق.

يشير الجدول (02) الى عدم وجود فروقا في المتوسطات الحسابية لفئات متغير سنوات الخبرة ، حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية لعينة داخل المجموعة حيث سجلت ب(0.237) بالدرجة الحرة (69) وبالنسبة الى SIG (2240.) أما لعينة خارج المجموعة سجلت ب(5.112) متوسط الحسابي وبدرجة الحرة (69)، بينت النتائج أنه لا توجد اختلاف في متوسطات سنوات الخبرة حيث تلعب دورا مهما في درجة الدمج الأكاديمي و الاجتماعي و النفسي ، و يعزى ذلك الى كون المعلم ذا الخبرة الطويلة قد خضع لدورات تدريبية متنوعة أثناء خدمته متعلقة بالدمج و الاعاقة ، كما أن المعلم في الفترة 5- 10 سنوات يكون في قمة عطائه و نشاطه أكاديمي و التعليمي ، اضافة الى الخبرة الشخصية وهذا ما يجعل معلمين على اطلاع متواصل على معوقات دمج أطفال التوحد و سعي الى معرفة صعوبات و مشاكل التي يواجهونها أثناء الدمج و يرجوع الى الدراسات السابقة: .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة " مافروبولوبايلياد 2000" و دراسة "كاسبل وما كجرتور 2001"، أنه توجد فروق دال احصائيا في المتوسطات الدرجات المعلمين التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة.

3- الاقتراحات و التوصيات:

- 1- نشر الوعي و التقبل حول اضطراب التوحد داخل الوسط المدرسي بين أقرانهم العاديين و الأسر.
- 2- العمل على تكييف المناهج و البرامج الدراسية وفق قدرات و مهارات ذوي اضطراب التوحد.
- 3- العمل على تدريب و تكوين لمعلمي صفوف ذوي اضطراب التوحد من وقت لأخر حول تدريس و كيفية تعامل مع هذه الفئة.
- 4- الكشف المبكر و التدخل المبكر عن اضطراب التوحد.
- 5- العمل على مساعدة المعلم وتزويده بالطرق التي تمكنه من الضبط الصفي لتلاميذ ذوي اضطراب التوحد.
- 6- زيادة العمل على دراسات حول موضوع دمج أطفال التوحد في المدارس العادية من أجل وصول إلى حل.
- 7- إعطاء أهمية للتوعية المجتمعية باضطراب التوحد.

4- الاستنتاج العام:

وفي الأخير نقدم لكم نتائج دراسة التي كانت بعنوان "معوقات دمج الأطفال التوحد في مدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر المعلمين " حيث كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة معرفة المعوقات التي تعيق دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية و بعد تحليل المتغيرات الدراسة نظريا و تطبيق أداة القياس على عينة الدراسة و جمع البيانات وعلى ضوء التناول النظري و الدراسات السابقة توصلنا إلى نتائج الدراسة التالية:

- توجد العراقيل جاءت نسبة معوقات الأكاديمية أعلى نسبة و الاجتماعية ثاني نسبة و النفسية ثالثة نسبة التي يواجهها أثناء دمج أطفال التوحد في المدرسة العادية وهذا راجع إلى مجموعة من العوامل و الأسباب التي تتمثل في نقص الخدمات المقدمة داخل المدارس و عدم تكيف البرامج و المناهج التي تراعي قدرات هذه الفئة و كذلك النظرة السلبية من طرف المجتمع وعدم تقبلهم داخل المدرسة العادية.

إن عملية دمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس يواجه العديد من الصعوبات و المشاكل و التي تعرقل تقديم الخدمات اللازمة في التكفل بهم ، والتي تستلزم تضافر الجهود من مختلف الجهات المختصة و المعنية من أجل تجاوز الصعوبات التي تواجه عملية الدمج و تحقيق أفضل النتائج.

خاتمة

خاتمة:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة معوقات التي يواجهها أطفال التوحد أثناء الدمج في المدارس ابتدائية العادية من وجهة نظر المعلمين ، و بعد قيام بتحليل المتغيرات الدراسة نظريا و تطبيق أداة القياس على عينة الدراسة و بعد جمع البيانات و تحليلها و مناقشتها نقدم لكم نتائج دراستنا الحالية على ضوء التناول النظري و الدراسات السابقة و من خلال المتغيرات موجودة في هذه الدراسة و التي تمثلت في الجنس و الخبرة:

- هناك معوقات أكاديمية في دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس ابتدائية العادية بدرجة كبيرة حيث يرجع ذلك إلى عوامل متمثلة في نقص الخدمات داخل الصف الدراسي و عدم تكيف المناهج و البرامج التي تراعي قدرات هذه الفئة و كذلك نقص الدورات التكوينية للمعلمين و كذلك عدم ملائمة البيئة المدرسية في التدريس هذه و قلة المرافقات الصحية و عدم توفر غرفة المصادر وأقسام الخاصة.
- توجد معوقات اجتماعية في دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس ابتدائية العادية بدرجة العادية.
- نظرا للنظرة السلبية للمجتمع حول هذه الفئة وعدم تقبلهم لهم و صعوبة في تعامل معهم من طرف الطاقم التعليمي و الإداري بالمؤسسة.

أما بالنسبة للمعوقات النفسية فهي في نقص اهتمام وارتباط وثيق بأهلهم يشكل كذلك صعوبة وعائق للدمج أطفال التوحد في المدارس العادية والتي تستلزم الجهود والعمل على تكيف برامج توعية لمعرفة هذا اضطراب وتقديم الخدمات اللازمة في التكفل مع هذه الفئة من أجل وصول إلى حلول وتخطي هذه معوقات وصعوبات التي تعرقل عملية الدمج أطفال التوحد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

- الكتب:

1. ابراهيم بن عبد الله ، استراتيجيات التربية الخاصة و الخدمات المساندة الموجهة لتلاميذ ذوي التوحد ، د.س، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.
2. ابراهيم عبد الله فرج ، 2010، التوحد ، دار وائل. الأردن.
3. احمد ابراهيم ، 1990، ادارة التربية و اشرف الفني ، دون طبعة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
4. أحمد الظاهر ، 2009، التوحد ، دار وائل ، عمان.
5. احمد علي نخلة ، 1990، التربية الجديدة ، العدد 15 سبتمبر.
6. أسامة فاروق مصطفى ، التوحد ، 2014، ط1، دار المسيرة ، الأردن.
7. السيد كمال مصطفى أسامة فاروق ، 2011، سمات التوحد.ط1، دار المسيرة و النشر و التوزيع.عمان ، الأردن.
8. بهاء شاهين ، 2008، تعليم مميز الأطفال ذوي احتياجات الخاصة ، طرق تدريس من أجل ادماج ، ط1، دار مجموعة نيل العربية ، مصر.
9. تعوينات علي ، 2009، التواصل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني مستخدمى للتربية ، الجزائر.
10. جمال خطيب ، 2008، التربية خاصة المعاصرة دار وائل ، ط 1، عمان ، الأردن.
11. خالد محمد عسل ، 2012، نظرية و تدخلات ارشادية ذوي احتياجات خاصة ، ط.1، دار وفاء و الدنيا للطباعة.
12. رفع محمود ، 2007، المدرسة ابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية، القبة، الجزائر.
13. رفيقة حروش ، 2010، ادارة المدرسة ابتدائية الجزائرية ، دار الخلدونية ، القبة ، الجزائر.
14. سامي محمد ، 2001، سيكولوجية التعلم و التعليم ، دار المسيرة ، عمان.
15. سليمان الرشيدة ، 2007، صناعة القرار المدرسي ، الطبعة أولى، دار حامد للنشر و التوزيع عمان الأردن.
16. سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم ، 2010، اضطراب النطق و الكلام و اللغة لدى المعاقين عقليا و التوحد، ابتراك للطباعة، ط2 ، مصر.

17. صلاح عبد الحميد مصطفى ، 1989، التعليم ابتدائي ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
18. طارق عامر ، 2008، الطفل التوحدي ، دار البازوري ، الطبعة العربية ، عمان ، الأردن.
19. عبد الحميد سليمان و محمد قاسم عبد الله ، 2003، دليل تشخيص للتوحد ، دار الفكر العربي ، الأردن.
20. عبد رحمن سيد سليمان ، 2000، الذاتية (اعاقاة التوحد) ، ط1، مكتبة زهراء الشرق.
21. عبد زراع ، 2010، المدخل اضطراب التوحد ، دار الفكر ، الأردن.
22. عرقوب سامية ، 2002 ، رحلة في التربية و التعليم ، دار الكتاب العربي ، ط 1، القبة ، الجزائر.
23. عسعوس محمد ، 2012، مقارنة التعليم و التعليم بالكفاءات ، دار أمل تيزي وزو ، الجزائر.
24. عماد محمد علي و اخرون ، 2015، استراتيجية تدريس الطلبة ذوي اعاقات في صفوف الدمج ، دار الفكر ، ط1، عمان ، اردن.
25. فاطمة عياد ، 2010، التوحد بين العلم و الخيال ، عالم المعرفة ، الكويت.
26. فتحي جروان و اخرون ، 2013، مقدمة في التربية الخاصة ، دار الفكر و النشر ، عمان.الأردن.
27. فريد نجار ، 2003، المعجم المرسوم على لمصطلحات التربية (عربي ، إنجليزي) مكتبة لبنان ، بيروت.
28. فكري لطيف متولي ، 2015 ، استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم ، ط.1، مكتبة الرشد.
29. فؤاد عبد جوالدن ، 2015 ، قضايا و توجيهات حديثة في التربية الخاصة ، دار اعصار العالمي، ط 1 ، عمان، الأردن.
30. فوزية عبد الله ، 2016 ، قضايا و مشكلات ذوي اضطراب طيف التوحد ، ط1، دار الزهراء للنشر و التوزيع ، الرياض.
31. كمال عبد حميد، 2003 ، التدريس لذوي احتياجات الخاصة، عالم الكتب ، ط 1، القاهرة.
32. كوثر حسن ، 2006، التوحد ، ط1، دار صفاء لنشر و التوزيع ، الأردن.
33. محمد بن سعيد بن محمد ، 2010 ، معوقات دمج تلاميذ ذو اضطراب التوحد في المدارس التعليم العام، دراسة ماجستير. المملكة العربية السعودية.
34. محمود حمدي شكري ، 2020 ، اضطراب طيف التوحد ، دار نبتة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
35. محمود كمال ، 2012، ماذا الفرق عن اضطراب أوتيزم ، دار رهان ، الأردن.

36. مصطفى نوري و خليل عبد الرحمن ، 2009 ، سيكولوجية أطفال ذوي احتياجات الخاصة ، دار مسيرة ط 2، الأردن.

37. مقابلة جمال خلف ، 2016 ، اضطرابات طيف التوحد ، دار رياض العلمية للنشر و التوزيع ، عمان الأردن.

مذكرات التخرج:

1. مدلل شهرزاد ، 2015 ، الخصائص النفسية الاجتماعية للطفل التوحد من وجهة نظر المربية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، علم نفس العيادي ، جامعة بسكرة.

قاموس:

1. المنجد في اللغة و اعلام ، 2003 ، دار المشرق ، لبنان.

ملاحق

استمارة لمذكرة تخرج بعنوان "معوقات دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين عزيزي(ة) المعلم(ة) بين أيديك مقياس يتكون من 28 عبارة تتضمن بعض معوقات الدمج لأطفال التوحد في المدارس الابتدائية، و المطلوب منك أن تقرأ هذه العبارات بعناية لتمثل رأيك الشخصي و ذلك بوضع علامة أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظرك.

الجنس:

الخبرة:

المستوى الصفّي:

البعد الأول: البعد الأكاديمي

الرقم	البند	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق
1	صعوبة تعامل المعلمين مع هذه الشريحة			
2	قلة الطاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة			
3	قلة معرفة المعلم لاستراتيجيات التدريس لأطفال التوحد			
4	قلة الوسائل التكنولوجية و التعليمية لاضطراب التوحد			
5	عدم توفر الأنشطة المدرسية و البرامج الترفيهية			
6	عدم ملائمة المنهاج التربوي لمستوى تلاميذ اضطراب التوحد			
7	قلة غرفة المصادر			
8	المرشد التربوي غير مؤهل للتعامل مع تلميذ التوحدي			
9	المباني المدرسية العامة غير مؤهلة لاستقبال أطفال التوحد			
10	صعوبة المنهاج من حيث إعداد و ملائمة للتلميذ			
11	لا يوجد فريق عمل متعدد التخصصات للعمل مع التلميذ المتوحد			
12	كثرة عدد التلاميذ في الصف تمنع المعلم من الاهتمام بالتلميذ المتوحد			
13	ضعف معرفة المعلمين ببرنامج تعليم التلميذ المتوحد مثل برنامج لوفاس			
14	ضعف الإمكانيات المادية لتعيين معلم مساند لمساعدة المعلم.			
15	رفض المعلمين لفكرة مرافق في المدرسة.			

16	طرائق التعليم الجزائرية لا تتجاوز التلقين و هي غير مناسبة لتعليم التلميذ المتوحد.		
----	---	--	--

البعد الثاني: البعد الاجتماعي

17	يعاني تلميذ التوحد من مشكلات ذاتية تؤثر على العلاقة الاجتماعية		
18	انعدام روح المشاركة و التعاون مع الآخرين		
19	يعاني طفل التوحد من عدم القدرة على التواصل		
20	النشاط المفرط لذوي اضطراب التوحد يساهم في عدم تقبل الآخرين لهم.		
21	يساعد دمج أطفال التوحد في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.		
22	يرتبط أطفال التوحد بأهلهم ارتباط وثيق		
23	يعاني الطفل التوحد صعوبة في إقامة علاقات تواصلية مع زملائه		

البعد الثالث: البعد النفسي

24	يزيد دمج التلاميذ التوحديين من فرص التفاعل الاجتماعي مع زملائهم		
25	قلة الرغبة و الدافعية في التعلم		
26	الخوف من البيئة المدرسية و صعوبة الاندماج فيها		
27	عدم التكيف مع المحيط الخارجي للمدرسة		
28	صعوبة التوافق النفسي مع أقرانه.		